النور

يا عمال العالم اتحدوا

www.alnnour.com

أسبوعية ـ سياسية ـ ثقافية
يصدرها الحزب الشيوعي السوري الموحد

السنة الثانية والعشرون ـ العدد 1057 ـ الأربعاء 10 أيار 2023

وزراء الخارجية العرب يعلنون استئناف مشاركة سورية في اجتماعات الجامعة العربية

أصدر وزراء خارجية جامعة الدول العربية عقب اجتماعهم في القاهرة القرار رقم ٨٩١٤، الذي أقروا فيه استئناف مشاركة وفود الجمهورية العربية السورية في اجتماعات مجلس الجامعة

البقية ص ٢٤

الرئيس الأسد خلال استقباله الرئيس الإيراني:

العلاقات السورية الإيرانية مستقرّة وثابتة رغم العواصف السياسية والأمنية التي ضربت المنطقة

2

سباق استطلاعات محموم:

الانتخابات التركية رهينة اللايقين

8

التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة ومكافحة بؤر الإرهاب والتطرف

بعد ١١ عاماً من عمر الأزمة السورية التي تسببت بها عوامل داخلية سياسية واقتصادية واجتماعية، وعوامل خارجية ظهرت بالحرب الظالمة التي أشعلتها قوى التحالف الدولي المعادي لسورية بزعامة الولايات المتحدة، تتضح اليوم أكثر من أي وقت مضى مخاطر الفكر الإرهابي.. الإقصائي، الذي وجد في بيئات محددة مناخات ملائمة لانتشاره، مستغلاً تهميش الدولة لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.. المتوازنة، التي تعمل على تطوير المناطق المتخلفة.. والأقل نمواً، وتؤسس لوعي مجتمعي منفتح.. متطور، وتدمج سكانها في العملية الاقتصادية والاجتماعية الجارية في البلاد، مؤكدين بداية استحالة تحقيق أي تنمية حقيقية في البلاد دون نجاح الجهود السياسية في إنهاء هذه الأزمة.

التفاصيل ص ١٠

ماذا يجري في عفرين المحتلة؟

» **عفرين - خاص:**

بناء قرى استيطانية جديدة.. إبادة الغابات الحراجية.. قطع الأشجار المثمرة وخاصة الزيتون.. فوضى وفلتان.. تهديد بالقتل وأتاوات.. التعدي على ممتلكات المواطنين الكرد ومصادرة الحقول والبساتين.

مازال الاحتلال التركي يمارس السياسة العدائية ضد منطقة عفرين

البقية ص ٢٥

الافتتاحية

رئيس التحرير

الجامعة العربية.. والحل السياسي

جاء القرار العربي بعودة سورية إلى الجامعة العربية، يوم الأحد الماضي، ليعطي دفعاً جدياً للحل السياسي لأزمتنا التي أرهقت لا السوريين وحدهم، بل شكّلت أيضاً همّاً عربياً وإقليمياً ودولياً بامتياز.

ودون الدخول في سرديات الموقف العربي منذ بداية الأحداث السورية، فقد اقتنع الأشقاء العرب بأن الحل السياسي يتطلب عكس المواقف التي مورست مع سورية، فالقطيعة لا تصبّ في حل الأزمات، والمواقف المتسمة بردود الأفعال على قضية هنا.. ومسألة هناك، لا تخدم المصلحة العربية.. ولا السورية أيضاً، وأن فرض الحلول المتناغمة مع مرحلة زمنية معينة قد تكون عابرة، يمكن أن يتحول إلى مغامرة كبرى في عالم يتغير كما الحياة في كل لحظة.

لن نتسرع في استنتاج الآتي بعد عودة سورية إلى الحضن العربي، لكننا نؤكد ما أثبتته وقائع الأزمة السورية، وهي أن اختيار النظام السياسي في بلد ما، يقرّره الشعب دون تدخل الخارج الذي يتراوح بين (النصائح) والتدخل المدجّج بالمال والسلاح، وأن الشعب السوري الذي قاوم مبدأ (ايزنهاور) في خمسينيات القرن الماضي، ورفض التدخل في شؤونه الداخلية، سيبقى رافضاً لأي تدخل مهما كانت سماته وغاياته.

الذي يهمّ السوريين اليوم تفهّم جميع من في الداخل والخارج، أن أوان حل الأزمة السورية عبر الطرق السياسية قد حان، وأن

البقية ص ٢٥

الرئيس الأسد خلال استقباله الرئيس الإيراني:

العلاقات السورية الإيرانية مستقرّة وثابتة رغم العواصف السياسية والأمنية التي ضربت المنطقة

قال الرئيس الأسد خلال جلسة الاجتماع الموسع مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي: "أهلاً وسهلاً بكم فخامة الرئيس، يسعدني أن أرحب بكم وبالوفد المرافق لكم في زيارتكم اليوم إلى سورية. وأنتم تعرفون تماماً عن العلاقات العريقة بين بلدينا والتي تأسست منذ أكثر من أربعة عقود. هذه العلاقات غنيّة عن التعريف غنيّة بالمضمون، غنيّة بالتجارب وغنيّة بالرؤية التي كوّنتها. ولأنها كذلك كانت خلال تلك الفترات العصيبة علاقة مستقرّة وثابتة بالرغم من العواصف الشديدة السياسية والأمنية التي ضربت هذه المنطقة، منطقة الشرق الأوسط. هذه العواصف التي غيّرت مفاهيم ونسفت أسساً ودمّرت دولاً بأكملها لكنها لم تتمكن من التأثير على الرؤية الثابتة المشتركة بين بلدينا للأحداث التي كانت تمر".

وأضاف الرئيس الأسد: "أثبتت هذه الرؤية المشتركة أنها مستندة إلى أسس صحيحة وثابتة، مستندة إلى قيم، مستندة إلى مبادئ، مستندة إلى عقائد، ومستندة وهو الأهم إلى مصالح الشعوب وإلى سيادتها واستقلالها. العلاقة بين بلدينا بنيت على الوفاء، عندما شنت حرب ظالمة ضد إيران في عام ١٩٨٠ لمدة ثماني سنوات، سورية لم تتردد بالوقوف إلى جانب إيران بالرغم من التهديدات والمغريات في ذلك الوقت".

وتابع الرئيس الأسد: "عندما شنّت الحرب ضد سورية منذ اثني عشر عاماً لم تتردد إيران في الوقوف إلى جانب سورية بالرغم من التهديدات والمغريات أيضاً، ولم تتردد في تقديم كل الدعم السياسي والاقتصادي بل قدّمت دماء، والدماء هي أغلى شيء يمكن أن يقدمه الإنسان لأخيه الإنسان".

وقال الرئيس الأسد: "أما الرؤية المشتركة فقد ميّزت بين الواقعية السياسية وبين المقامرة السّياسية، نحن وأنتم لم نقامر بالسّياسة على الإطلاق، لم نضع مصير دولنا وشعوبنا في يد الأجانب أو الأجنبيّ، وإنما راهنا على انتصار الحق في النهاية وربحنا الرهان. لكل هذه الأسباب زيارتكم اليوم هامّة، أهميتها تنطلق من عمق العلاقات بين بلدينا، هذا العمق المنطلق من الماضي والمتجه إلى الأمام بثقة وبثبات باتجاه المستقبل".

وختم الرئيس الأسد حديثه: "مرّة أخرى نرحب بكم سيادة الرئيس في سورية، والوفد المرافق لكم وأتمنى أن نتمكن في هذه الزيارة من تحقيق النتائج التي ترقى لمستوى طموحات شعبينا وتحقق مصالح بلدينا".

بدوره قال الرئيس الإيراني: "إنني سعيد جدّاً، أنني أحضر اليوم إلى جانب السلطات العليا في البلاد، في بلد سورية الشقيق والصديق، وسعيد أيضاً أنني إلى جانبكم فخامة الرئيس، وأرى أنه يلزم عليّ أن أبارك لكم وأهنئكم بكل إخلاص، هذه الانتصارات الكبيرة التي حققتموها كسورية، حكومة وشعباً".

وأضاف الرئيس رئيسي: "إن سورية حكومة وشعباً قد اجتازت مصاعب كبيرة وتحملت هذه المصاعب، اليوم نستطيع القول ويجب أن نقول بأنكم قد عبرتم واجتزتم كل هذه المشاكل، واليوم قد حققتم هذا الانتصار رغم التهديدات والعقوبات التي فرضت ضدكم، لكنكم قاومتم ووقفتم ضد كل ذلك، فيجب أن أهنئ سورية حكومة وشعباً وأهنئ فخامتكم، لهذه المقاومة وهذا الوقوف".

وتابع الرئيس الإيراني: "إن العالم بأجمعه بالتأكيد يشيد بهذه المقاومة التي أظهرتموها، طبعاً من المؤكد أن الكل لا يذكر ذلك على لسانه، لكن عملياً فالجميع يشيد بمقاومة سورية".

وقال الرئيس رئيسي: "نحن نشهد حالياً أن التطورات والتغييرات السياسية في المنطقة وفي العالم كثيرة، لكن العلاقات بين البلدين لم ولن تتأثر بهذه التغييرات والتطورات، وأعتقد أن الظروف الآتية والقادمة ستكون أيضا كذلك، وهذه العلاقات لن تتأثر بالتغييرات والظروف في العالم والمنطقة".

وتابع الرئيس الإيراني: "إن الظروف كانت صعبة لكن في النهاية شهدنا أن المقاومة أثبتت واتضح للجميع أن الطريق المنتصر هو طريق المقاومة".

كما قال الرئيس الإيراني: "إن تحليلنا بالنسبة لظروف اليوم الذي يعيشه النظام العالمي، نحن نعتقد بأن النظام الراهن قد تغير، واختلف مع الظروف الماضية، نحن نؤمن ونعتقد بأن النظام الحالي هو يصب لصالح جبهة المقاومة ويضر بالأعداء".

وتابع الرئيس الإيراني: "بالتأكيد أنتم اجتزتم الأيام الصعبة والمستعصية، وآمل أن نشهد الأيام المليئة بالفرح والنجاح والتوفيق لهذا البلد، نحن خلال فترة الحرب وقفنا لجانبكم وأيضاً سنقف لجانبكم خلال هذه الفترة، وهي فترة إعادة الإعمار، ونؤكد على توسيع العلاقات بين البلدين من الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية وأي مستوى آخر".

وقال الرئيس رئيسي: "ليس لدينا أدنى شك أنه بأياديكم بإمكانكم أن تزيلوا آثار الحرب وتعيدوا إعمار الدمار الذي شهدته سورية، وسنشهد عودة الشعب السوري والمهجرين إلى هذا البلد، وبالتأكيد أن الظروف ستصب في مصلحة سورية حكومة وشعباً أيضاً لصالح المنطقة".

وأضاف الرئيس رئيسي: سعداء بأن نكون اليوم هنا في سورية، في بيتنا الثاني سورية مبيناً أن الزيارة لبحث سبل تطوير التعاون مع فخامة الرئيس الأسد والحكومة السورية.

وكان الرئيسان الأسد ورئيسي قد بحثا العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وسبل تطويرها، كما تناولت المباحثات التطورات في منطقة الشرق الأوسط وانعكاس التغيرات العالمية على المنطقة، وتوحيد الجهود من أجل استثمار هذه التغيرات لصالح البلدين وشعوب المنطقة.

مذكرة التفاهم لخطة التعاون الشامل الاستراتيجي طويل الأمد

كما جرى بحضور الرئيسين توقيع عدد من اتفاقيات التعاون في مجال الزراعة والنفط والنقل والمناطق الحرة والاتصالات وعدد من المجالات الأخرى وهي:

١- مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الزراعي، وقعها عن الجانب السوري وزير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قطنا، وعن الجانب الإيراني وزير الشؤون الخارجية الدكتور حسين أمير عبد اللهيان.

٢- محضر اجتماع للتعاون في مجال السكك الحديدية، وقعها عن الجانب السوري وزير النقل المهندس زهير خزيم، وعن الجانب الإيراني وزير الطرق وبناء المدن الدكتور مهرداد بذرباش.

٣- مذكرة تفاهم بشأن الاعتراف المتبادل بالشهادات البحرية، وقعها عن الجانب السوري وزير النقل المهندس زهير خزيم، وعن الجانب الإيراني وزير الطرق وبناء المدن الدكتور مهرداد بذرباش.

٤- محضر اجتماع للطيران المدني، وقعه عن الجانب السوري وزير النقل المهندس زهير خزيم، وعن الجانب الإيراني وزير الطرق وبناء المدن الدكتور مهرداد بذرباش.

٥- مذكرة التفاهم في مجال المناطق الحرة، وقعها عن الجانب السوري وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد سامر الخليل، وعن الجانب الإيراني وزير الشؤون الاقتصادية والمالية إحسان خاندوزي.

٦- مذكرة تفاهم للتعاون في مجال النفط، وقعها عن الجانب السوري وزير النفط والثروة المعدنية الدكتور المهندس فراس قدور، وعن الجانب الإيراني وزير النفط المهندس جواد أوجي.

٧- مذكرة تفاهم بين المركز الوطني للزلازل في سورية والمعهد الدولي للهندسة الزلزالية في إيران، وقعها عن الجانب السوري وزير النفط والثروة المعدنية الدكتور المهندس فراس قدور، وعن الجانب الإيراني وزير النفط

المهندس جواد أوجي.

٨- مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الاتصالات وتقانة المعلومات، وقعها عن الجانب السوري وزير الاتصالات والتقانة المهندس إياد الخطيب، وعن الجانب الإيراني وزير الاتصالات وتقانة المعلومات الدكتور عيسى زارع بور.

وخلال إفادة صحفية مشتركة عقب توقيع الاتفاقيات، قال الرئيس الأسد: (أرحّب بالسيد الرئيس إبراهيم رئيسي في سورية ضيفاً كريماً وأخاً عزيزاً، وبالرغم من العلاقة المتميزة بين البلدين سورية وإيران، والتنسيق العالي في مختلف الظروف التي مررنا بها، إلّا أن هذه الزيارة تكتسب أهمية خاصة في ظل التحولات العالمية وما تفرزه من تحوّلات إقليمية، هذه التحولات التي أتت لتثبت صحة المبادئ السياسية لكلا البلدين، والثبات على هذه المبادئ هو الذي يعطينا القدرة على توجيه الأحداث ونتائجها في صالح دولنا وشعوبنا بدلاً من أن نكون كقطعة خشب ملقاة في البحر تأخذها الأمواج حيث تشاء. هذا المخاض العالمي والإقليمي بحاجة للمزيد من التمسك بالثوابت، بالحقوق، بالسيادة، بالدفاع عن المصالح، لا تقديم مزيد من التنازلات تحت عنوان (الانحناء إلى العاصفة) هذا العنوان الذي كان السبب في تعزيز السياسات الاستعمارية عبر العالم وخسارة الشعوب لحقوقها وحياة أبنائها وأوطانها).

وتابع الرئيس الأسد: (وعبّرنا في هذا السياق عن ترحيبنا بتطور العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية لما سيكون له من انعكاس إيجابي كبير على مناعة دول في هذه البقعة الهامة من العالم. هذه المناعة أكثر ما نحتاجها اليوم في مواجهة الكيان الصهيوني الشاذ الذي لا يحيا إلا على الدماء والموت، هذه حقيقة وقد أثبتها الشعب الفلسطيني البطل عبر مقاومته ومقاوميه على مدى العقود السبعة الماضية ونيّف. وإن دعم هذا الشعب بكل الوسائل التي تمكنه من الصمود ومن الدفاع عن نفسه وأرضه هو واجب وهو ضرورة، فهو الذي يشكل حاجز المناعة الأول لنا جميعاً في مواجهة ذلك الكيان المسخ).

وقال الرئيس الأسد: (أما في إطار اللقاء الرباعي الذي يعقد في موسكو، فقد أكدنا أهمية هذه المبادرة مع الحرص على أن يكون محورها وهدفها هو انسحاب القوات المحتلة وإيقاف دعم المجموعات الإرهابية كطريق طبيعي لعودة العلاقات العادية بين أي بلدين. ووجهت الشكر للسيد الرئيس رئيسي على الدور الفعال الذي تلعبه إيران إلى جانب روسيا لإنجاح هذه المبادرة الهامة).

وأضاف الرئيس الأسد: (كان هناك حيّز هام للعلاقات الاقتصادية في نقاش اليوم وحواري مع السيد الرئيس، والاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي تم توقيعها اليوم، والمشاريع التي تمت مناقشتها وهي كثيرة وعديدة ستعطي دفعاً كبيراً لهذه العلاقات عبر تطوير آليات ترفع مستوى التبادل التجاري والاستثمار بين البلدين وتخفف من آثار العقوبات المفروضة علينا مستفيدين من تغير الخارطة الاقتصادية للعالم وانتقال التوازن تدريجياً باتجاه الشرق والذي من شأنه أن يحرر الاقتصادات الدولية من هيمنة الغرب ويفقد الحصار مفاعيله تدريجياً).

وختم الرئيس الأسد بالقول: (أشكر السيد الرئيس إبراهيم رئيسي على تلبيته الدعوة لزيارة سورية اليوم، وأتمنى له كل التوفيق في مهامه الوطنية الجسام وللشعب الإيراني الشقيق كل التقدم والازدهار).

وقال الرئيس الإيراني: (أشكر البلد الصديق، ورئيس الجمهورية العربية السورية لهذه الدعوة، والاستضافة الحارة لوفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأهنئ قلباً وقالباً سورية حكومة وشعباً لصمودهم أمام الأعداء، ولا بد أن نشكر الشعب الذي صمد أمام كل الإجراءات التي قامت بها المجموعات الإرهابية ابتداء من أمريكا والدول الغربية وبعض دول المنطقة التي حاولت تقسيم سورية، وحاولت القتل والدمار، وقتل النساء والأطفال، والمزيد من الدمار والظلم الذي مارسته في حق هذا الشعب، لكن الشعب السوري رجالاً ونساءً وكل الشباب السوريين والسوريات، صمدوا أمام الأعداء وأبدوا المقاومة، وأنا أثمّن وأقدّر ما فعله الشعب السوري أمام المجموعات الإرهابية، والولايات المتحدة، ولم يسمحوا للكيان الصهيوني الوصول إلى أهدافه في هذه المنطقة).

وأضاف الرئيس رئيسي: (الشعب السوري تحمّل وقاوم وصمد ونحن نثمّن هذا الصمود، والدول التي لم تستطع أن تصل إلى أهدافها الخبيثة عبر الإجراءات العسكرية، هي تحاول أن تصل إلى الأهداف نفسها في مجالات أخرى منها السياسية، وهم يمارسون التهديد والحصار على الشعب بعد أن فشل خيارهم العسكري، ونحن نعلم أنهم لن يصلوا إلى أهدافهم، كما لم يصلوا إلى أهدافهم أمام مقاومة الشعب الإيراني، هم فرضوا على الشعب الإيراني ثمانية أعوام من الحرب ولم يحققوا أهدافهم الرئيسية، وخلال السنوات الماضية الطويلة مارسوا التهديدات والعقوبات على الشعب الإيراني، لكنهم أعلنوا أن ممارسة سياسة الضغط الأقسى فشلت أمام مقاومة الشعب الإيراني، وهذا الإقرار جاء على لسان الأمريكيين، هم قالوا إن هذا الضغط فشل.. نعم هذه الفترة من الزمن أثبتت صوابية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والمقاومة والصمود، والدولة السورية ساندت وقاومت وأثبتت الفترة الماضية أن المقاومة ستصل إلى النتيجة).

وأضاف الرئيس رئيسي: (آخر كلامي هو أننا وقعنا مذكرات تفاهم مع السلطات السورية. وفي مباحثاتنا مع الرئيس بشار الأسد العزيز بحثنا المواضيع المختلفة في مجالات مختلفة، وبحثنا تطوير العلاقات في المجالات كافة، ونحن عازمون على تطوير العلاقات بيننا وبين دول المنطقة. نحن بصدد تطوير علاقاتنا مع دول المنطقة وسنسعى لتوسيعها من دون وجود الأجانب.. وجود الأجانب لا يسبب لنا استتباب الأمن، إنهم لا يجلبون لنا الأمن، بل إنهم مخلّون بأمن المنطقة، ومن المستحسن أن تخرج القوات الأمريكية سريعاً من المنطقة. طريق استتباب الأمن والحرص على السيادة السورية هو خروج القوات الأجنبية غير الشرعية، وإعادة السيادة السورية على كل الأراضي السورية هي بخروج هذه القوات، ويجب أن تُحترم السيادة السورية على الأراضي السورية كافة).

وختم الرئيس رئيسي بالقول: (أتمنى أن تصب كل مذكرات التفاهم خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية في صالح البلدين وفي توسيع العلاقات بينهما. نحن نمد أيدينا إلى كل دول المنطقة وكل الجيران، هذه أولويتنا ونمد أيدينا لهم ونؤمن بأن هذه العلاقة ومثل مذكرات التفاهم هذه يمكن أن تقطع أيادي الأجانب عن منطقتنا. نجدد مرة أخرى تقديرنا واحترامنا وشكرنا لفخامة رئيس الجمهورية بشار الأسد والشعب السوري لاستضافة الوفد الإيراني).

سورية تتلقى باهتمام قرار الجامعة العربية وتؤكد أن المرحلة القادمة تتطلب نهجاً عربياً فاعلاً وبناءً على الصعيدين الثنائي والجماعي

شكري: يجب إيجاد حلول عربية للقضايا العربية ولا حل عسكرياً للأزمة السورية

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري ضرورة إيجاد حلول عربية للقضايا العربية، مشيراً إلى أن السبيل الوحيد للتسوية في سوريا هو الحل السياسي دون إملاءات خارجية.

وقال شكري خلال الدورة غير العادية لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية يوم الأحد ٢٠٢٣/٥/٧، إن التدخلات الخارجية المستمرة عقّدت الأزمة السورية، وجدّد تأكيد الوزراء على وحدة سورية وسيادتها. وأضاف: أثبتت جميع مراحل الأزمة السورية أنه لا حل عسكرياً لها، وأن السبيل الوحيد لتسوية الأزمة السورية هو الحل السياسي بملكية سورية خالصة دون إملاءات خارجية.

وأشار شكري إلى أن معاناة الشعب السوري استمرت نتيجة تعثر التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة، ودعا إلى ضرورة تنفيذ مخرجات اجتماع عمان ودعم المجتمع الدولي لها.

وقال: يجب على المجتمع الدولي الوفاء بالتزاماته تجاه سورية والشعب السوري لتعود سورية كما نحب أن نراها، علينا جميعاً مسؤولية تاريخية بالوقوف إلى جانب الشعب السوري وطي صفحة حزينة من تاريخه.

وأضاف أن على الحكومة السورية كذلك الالتزام بمخرجات اجتماع عمان، من أجل تحقيق مصلحة الشعب السوري، وأن الحكومة السورية تتحمل المسؤولية الرئيسية في التوصل إلى حل سياسي وكذلك القوى الوطنية. وأكد شكري أن على الحكومة السورية العمل أيضاً على عودة اللاجئين السوريين في أقرب وقت.

كما أشار الوزير المصري إلى ضرورة القضاء على جميع صور الإرهاب في سورية، مشدداً على أن مصر حذرت منذ بداية الأزمة من خطورة تطور الأوضاع هناك.

» **دمشق-سانا**

أكدت سورية متابعتها باهتمام القرار الصادر اليوم عن اجتماع مجلس جامعة الدول العربية في دورته غير العادية، مشيرة إلى أن المرحلة القادمة تتطلب نهجاً عربياً فاعلاً وبناءً على الصعيدين الثنائي والجماعي.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها: "تابعت سورية التوجهات والتفاعلات الإيجابية التي تجري حالياً في المنطقة العربية والتي تعتقد أنها تصب في مصلحة كل الدول العربية، وفي مصلحة تحقيق الاستقرار والأمن والازدهار لشعوبها".

وأضافت الخارجية: "في هذا الإطار تلقت سورية باهتمام القرار الصادر عن اجتماع مجلس جامعة الدول العربية في دورته غير العادية على مستوى وزراء الخارجية المنعقد في مقر الأمانة العامة للجامعة بتاريخ ٧ أيار ٢٠٢٣، بخصوص استئناف مشاركة وفود حكومة الجمهورية العربية السورية في اجتماعات مجلس الجامعة، وجميع المنظمات والأجهزة التابعة لها، اعتباراً من اليوم".

وتابعت الخارجية: "تؤكد سورية في السياق نفسه أهمية الحوار والعمل المشترك لمواجهة التحديات التي تواجهها الدول العربية".

وختمت الخارجية بيانها بالقول: سورية العضو المؤسس لجامعة الدول العربية، تجدد موقفها المستمر بضرورة تعزيز العمل والتعاون العربي المشترك، وتؤكد أن المرحلة القادمة تتطلب نهجاً عربياً فاعلاً وبناءً على الصعيدين الثنائي والجماعي يستند على قاعدة الحوار والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة للأمة العربية.

زاخاروفا تسخر من بوريل بعد تصريحه حول خطّتي زيلينسكي وبكين للسلام

وجهت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا انتقادات لاذعة للاتحاد الأوربي ومسؤول السياسة الخارجية والأمن فيه جوزيف بوريل، بعد إشادته بخطة كييف للسلام واستخفافه بمبادرة بكين.

وكتبت زاخاروفا عبر (تلغرام) يوم الجمعة الفائت: (بوريل يقول: الاتحاد الأوربي يعتقد أن خطة الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي هي خطة السلام الوحيدة لأوكرانيا، ولا تأخذ بروكسل المبادرة الصينية على محمل الجد).

وتابعت: (أولاً، ليس هذا ما يعتقده الاتحاد الأوربي، ولا حتى بوريل، وإنما الولايات المتحدة الأمريكية. وثانياً، لو كان الاتحاد الأوربي قادراً على (اعتقاد شيء)، لما حدث ما حدث).

وحسب زاخاروفا، فإن (خطة السلام) التي طرحها زيلينسكي، (ليست خطة ولا سلمية، وإنما هي كتيب تعليمات أمريكي آخر لإثارة الصراع في أوربا).

وشددت زاخاروفا على أن (المقترحات المقدمة نيابة عن خمس سكان الكوكب والاقتصاد الرائد في العالم، لا يمكن الاستخفاف بها إلا للشخص الذي لا يعرف شيئاً عن الجغرافيا السياسية أو الشخص ذي المنطق الاستعماري الذي لا يحترم أولئك الذين يعتبرهم (أدنى مرتبة منه).

وأضافت ساخرة: (بوريل استثناء سعيد، فهو يجمع في شخصيته كلا الصفتين في آن واحد).

وكان مسؤول السياسة الخارجية والأمن للاتحاد الأوربي جوزيب بوريل قد صرح بأن خطة رئيس أوكرانيا فلاديمير زيلينسكي هي خطة السلام (الوحيدة)، أما المبادرة الصينية فلا يمكن أخذها على محمل الجد.

وقال بوريل خلال مشاركته في مؤتمر الخبراء حول حالة الاتحاد الأوربي في فلورنسا يوم الجمعة ٢٠٢٣/٥/٥: (ليس هناك إلا خطة سلام واحدة لأوكرانيا هي خطة زيلينسكي. الخطة الصينية هي مجرد مجموعة من التمنيات الطيبة).

وأضاف: (لنكن واقعيين، الآن علينا دعم جهود أوكرانيا العسكرية).

وفي وقت سابق وصفت موسكو (خطة السلام) التي اقترحها الرئيس الأوكراني، بأنها منفصلة عن الواقع، مشيرة إلى أن الخطة التي لا تأخذ في الاعتبار حقائق اليوم المتعلقة بأراضي روسيا ومناطقها الجديدة، لا يمكن أن تكون سلمية.

وأعلن زيلينسكي في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي في قمة مجموعة العشرين عن صيغة من عشرة بنود، شملت ضمان الأمن الإشعاعي والنووي والغذائي وأمن الطاقة، والإفراج عن جميع الأسرى، واستعادة وحدة أراضي أوكرانيا، وانسحاب القوات الروسية ووقف القتال، وعودة العدالة ومكافحة الإبادة البيئية ووقف التصعيد وتحديد نهاية الحرب.

وثائق أمريكا السرية.. تكشف نفاقها!

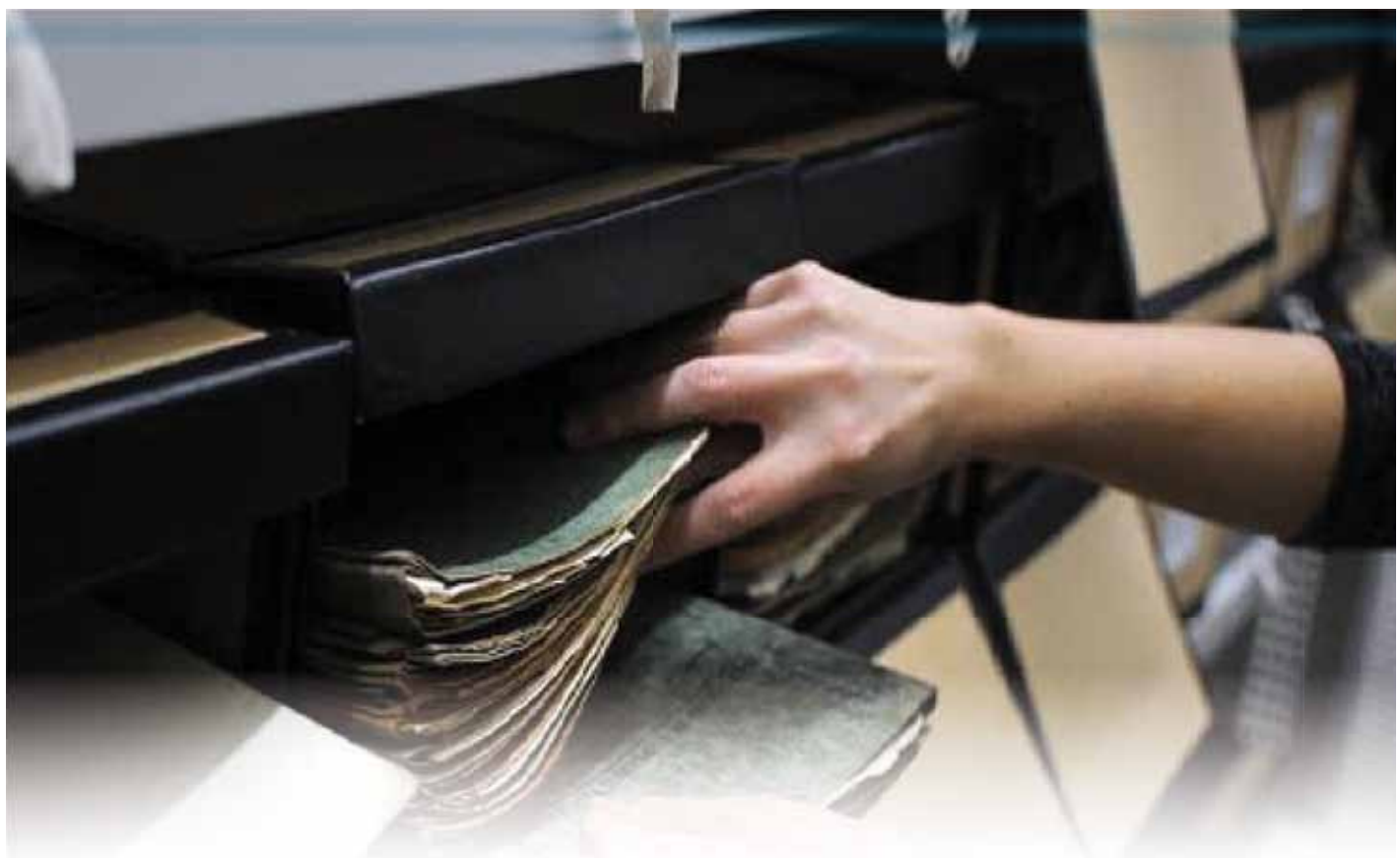

» د. صياح فرحان عزام

في الآونة الأخيرة تسربت بعض الوثائق السرية لوزارة الدفاع الأمريكية وأحدثت دوياً هائلاً، وقرعت جرس إنذار ينبّه إلى أن ما أفشت به هذه الوثائق يعد اختراقاً للأمن القومي الأمريكي، ونفاذاً إلى أدقّ أسرارها العسكرية، كما ستكون له عواقب وخيمة على سياسة الولايات المتحدة الخارجية بعد كسر ثقة العديد من الحلفاء والأصدقاء نتيجة لتجسس واشنطن عليهم وعلى قادتهم، لدرجة وصل الأمر ببعض هؤلاء الحلفاء والأصدقاء إلى طلب عقد قمم مع أمريكا لبحث ما حصل، وقد أعلنت ذلك مثلاً كوريا الجنوبية.

ومنذ اللحظات الأولى لهذا التسرب أو التسريب، عكفت أجهزة البنتاغون على حلّ لغز تسرّب الوثائق الرسمية، ومحاولة الكشف عن الشخص المسؤول عن اقتحام الخزائن المغلقة ومعرفة الفاعل والإجابة عن السؤال: هل الوثائق تسرّبت أم سُرقت؟

وجاءت المفاجأة بإعلان القبض في مدينة بوسطن على شخص يدعى جاك تايكسيريا للاشتباه بأنه المجهول حتى حينه، الذي سرّب الوثائق إلى وسائل التواصل الاجتماعي، وتبيّن أنه عضو في وحدة مخابراتية بجهاز الطيران بولاية ماساشوسيتس، وقد فتحت هذه المفاجأة الباب لمناقشات عن قابلية الأمن القومي للاختراق.

وسارع مسؤولون بالبنتاغون بإيضاح أنه من المسموح لعدد من الأشخاص بالاطلاع على آلاف إن لم يكن عشرات الألوف من الوثائق السرية، واتضح مبدئياً أن من بينهم المشتبه به المقبوض عليه الآن. وقبل إلقاء القبض على المتهم، كانت البيانات الرسمية الأمريكية في حال من التناقض ما بين التشكيك في كونها وثائق حقيقية، واتهام روسيا بأنها وراء التسريب، وحين سألت شبكة سي إن إن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف عن هذا الاتهام قال: (تلك هي عادتهم في إلقاء اللوم على روسيا في كل شيء وأي شيء، وإن ما نشر عن تجسس الولايات المتحدة على دول تربطها بها علاقات وثيقة، ليس مما يدعو للدهشة ولا يعد مفاجأة).

وفي مقابل ذلك قال مسؤول أمريكي لشبكة (سي إن إن) إن الوثائق تبدو حقيقية، وأظهرت اطلاع المخابرات الأمريكية على خطط روسيا العسكرية، وهذا ما يبعد الشبهة عن روسيا، وليس هناك سبب للتشكيك في الوثائق.

بطبيعة الحال، وأمام ما بدأ يتأكد أن الوثائق حقيقية ولا مجال للتشكيك بها، فإن تأثيراتها بدأت تنعكس على حلفاء الولايات المتحدة، بعد أن أظهرت أنها تتجسس عليهم مثلما تتجسس على خصومها.

في البداية حاولت أمريكا نفي التهمة لها بالتجسس عبر تصريح لوزير الدفاع لويد أوستن، بقوله إن عدداً من الوثائق قد تم تزويرها، لكن مع تناقض التصريحات الأمريكية وواقعة إلقاء القبض على الطيار جاك تايكسيا، بادرت حكومة كوريا الجنوبية الحليفة للولايات المتحدة بالإعلان عن أنها سوف تناقش هذه القضية في اجتماع قمة قريباً جداً مع الولايات المتحدة، والمعروف أن أمريكا تجمعها في إطار ما يعرف بمجموعة التعاون المخابراتي علاقات عدة دول تضم بريطانيا وأستراليا ونيوزيلندا وكندا.

وعلقت على ذلك صحيفة (نيويورك تايمز)، بأن هذه الوثائق سوف تعقّد علاقات أمريكا بحلفائها، وهو الأمر نفسه الذي ذكره مسؤول كبير في المخابرات الأمريكية بأن ما جرى كان مؤلماً، وسيؤدي إلى تقليص التشاور المعلوماتي مع مخابرات الحلفاء، وسيضرّ بالعلاقات الخارجية المهمة للولايات المتحدة.

ومن إجمالي المشاهد التي تجمعت حتى الآن لهذا المشهد، فإن مصادر أمريكية راحت تستخلص بعضاً من النتائج الخطيرة لما حدث، ومن بينها الاختراق الخطير لجهود دور المخابرات الأمريكية المركزية في حرب أوكرانيا، وأيضاً ما نقلته صحيفة نيويورك تايمز، عن محللين مختصين بمتابعة تلك الواقعة من أن جزءاً من الوثائق يزود روسيا بمعلومات حساسة وقيّمة عن جداول تسليم الأسلحة لأوكرانيا ودعم قواتها، وتفاصيل قد لا تكون معروفة عما يجري في حرب أوكرانيا.

أيضاً سيؤثر كشف هذه الوثائق على دول العالم وبضمنها دول الشرق الأوسط التي تجمعها علاقات قوية مع واشنطن، ويتكشف لها أنها تتجسّس عليها.

تأكد أن الوثائق حقيقية ولا مجال للتشكيك بها، وتأثيراتها بدأت تنعكس على حلفاء الولايات المتحدة، بعد أن أظهرت أنها تتجسس عليهم مثلما تتجسس على خصومها

جزء من الوثائق يزود روسيا بمعلومات حساسة وقيمة عن جداول تسليم الأسلحة لأوكرانيا ودعم قواتها، وتفاصيل قد لا تكون معروفة عما يجري في حرب أوكرانيا

منظمة جرمانا تحتفل

ترسيخاً لما درجت عليه منظمة جرمانا للحزب الشيوعي السوري الموحد، في المناسبات الوطنية والاجتماعية، تستذكرها لاستلهام الدروس من أجل تغيير الواقع، والانتقال إلى المستقبل المنشود لبلادنا وشعبنا، دعت المنظمة، يوم الأربعاء ٢٠٢٣/٥/٣، إلى سهرة احتفالية بمناسبة عيد الجلاء، ويوم العمال العالمي، وعيد الشهداء، شارك فيها عشرات الأصدقاء والصديقات والرفاق، وحضرها الرفيقان بشار المنيّر وخليل داود (عضوا المكتب السياسي للحزب).

بعد أن رحّب صاحب المنزل الرفيق عارف أبو حرب بالحاضرين، قدّم الرفيق موفق زهر الدين (عضو اللجنة الفرعية) كلمة المنظمة، تضمّنت الإشادة بصانعي الجلاء وتضحياتهم، وبشهداء أيار، وبنضال الطبقة العاملة في العالم لنيل حقوقها، وأكّدت الكلمة أن الاهتمام يتركز اليوم على ضرورة عقد مؤتمر حوار وطني، يرسم مستقبل سورية العلماني الديمقراطي، دولة المواطنة والقانون والتنمية المستدامة.

ثم استعرض الرفيق بشار المنيّر المستجدّات السياسية وموقف الحزب منها، وسعي الحزب جدّياً لعقد المؤتمر الوطني للحوار، من أجل مستقبل بلادنا وشعبنا، مشيراً إلى دور الأحزاب والقوى الوطنية داخل الجبهة وخارجها. وتطرّق إلى نضال الطبقة العاملة السورية من أجل استقلالية النقابات ورفع الوصاية والهيمنة عنها، لتتمكن من استخدام أساليب النضال اللازمة، ومنها الإضراب، لنيل حقوقها ومطالبها.

وأشار الرفيق خليل داود إلى ضرورة استكمال الجلاء بجلاء كل القوى الأجنبية عن سورية، وتحريك عجلة الإنتاج بالتركيز على الزراعة والصناعة وتطويرهما.

بعد ذلك دار نقاش واسع حول أهمية تفعيل العمل السياسي، والحوار الوطني لرسم مستقبل سورية الموحدة أرضاً وشعباً. وقُدّمت ملاحظات على الواقع السياسي والاجتماعي الراهن، ومن ذلك ضرورة محاربة الفساد والفاسدين.

اختُتم اللقاء بتوجيه الشكر للحاضرين جميعاً ولصاحب البيت.

أكاليل ورد للشهداء

أحيت منظمة حماة للحزب الشيوعي السوري الموحد ذكرى السادس من أيار عيد الشهداء، وبهذه المناسبة قام وفد من منظمة حماة وفرع اتحاد الشباب الديمقراطي السوري بزيارة ضريح الجندي المجهول ووضع أكاليل من الورد والغار، والوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء الحزب والوطن، وقد ضم الوفد كلاً من الرفيق علي شوكت (عضو اللجنة المركزية للحزب) والرفيق مطانيوس سعد (عضو اللجنة المنطقية) والرفيق عمرو الغاوي (عضو المكتب التنفيذي لقيادة الاتحاد) وأعضاء لجنة الفرع وعدد من الرفاق الحزبيين والشباب. ألقت الرفيقة ندى حبال بيان الاتحاد، فيما قام الرفيق علي شوكت بإلقاء كلمة بهذه المناسبة جاء فيها:

الرفاق الأعزاء!

نقف اليوم وقفة إجلال واحترام واعتزاز في هذا اليوم المجيد السادس من أيار عيد الشهداء الأبرار، أمام رمز من رموز الوطن ذي قدسية سامية، فهو يمثل عموم الشعب السوري بكل تلاوينه ومشاربه وانتماءاته الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية. إنه ضريح الجندي المجهول رمز الاستقلال والكفاح والنضال ضد العدوان والاستعمار وقوى الهيمنة والغطرسة الامبريالية العالمية والصهيونية. رمز من رموز النضال الوطني في التضحية والعطاء نستذكر من خلاله جميع رفاقنا في الحزب الشيوعي السوري الموحد واتحاد الشباب الديمقراطي السوري وعمال الوطن في جميع ساحات العمل والكد والعطاء وطلبتنا على مقاعدهم الدراسية وقوات جيشنا العربي السوري الباسل وشعبنا العظيم الصابر الصامد القابض على الجمر، والذي هزم بصموده وبسالة جيشه وكدح عماله أقوى هجوم استعماري إرهابي على مر الزمان في حرب كونية لم تُبقِ ولم تذر، ولم يسلم منها البشرَ ولا الحجر. هذا الصمود الأسطوري وهذه التضحية غير المتناهية من الجيش والشعب منع انهيار الدولة وتقسيم البلاد وحافظ على وحدة الأرض والشعب. فكان لرمزية هذا الضريح استذكار لكوكبة من شهداء البلاد في السادس من أيار الذين قدموا ارواحهم فداء لبلادهم وشعبهم أيام الاحتلال العثماني والذين استلهمنا منهم حب الوطن والدفاع عنه بكل غالٍ ونفيس.

واليوم من هذا المكان نعاهد أنفسنا والحزب والوطن أن نبقى في كل موقع من مواقعنا جنوداً أوفياء لمبادئنا ولوطننا وشعبنا ولطبقتنا العاملة وجميع الكادحين والعاملين بأجر، وفي مقدمة المناضلين المدافعين عن حقوقهم وحقوق الشعب في بناء وطن واحد بشعب موحد في وطن حر علماني لكل أبنائه يتساوى فيه الجميع بالحقوق والواجبات، وأن تبقى بوصلة نضالنا مناصرة لجميع أحرار العالم وفي مقدمتهم شعبنا العربي الفلسطيني مؤكدين دعم قواه المقاومة الحية الشريفة في نضالها المستمر في حق تقرير المصير والاستقلال الكامل وعودة جميع اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم وإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس.

الرحمة لشهداء الحزب والوطن من مدنيين وعسكريين!

كل التحية لجيشنا الباسل ولشعبنا العظيم!

الأول من أيار في النمسا

» **فيينا - (النور)ـــ خاص:**

في صبيحة يوم الاثنين الأول من أيار ٢٠٢٣، انطلقت مسيرات جماهيرية حاشدة في شوارع المدن النمساوية، هذه المسيرات التقليدية ينظمها الحزب الشيوعي النمساوي وبعض الأحزاب والمنظمات اليسارية ونقابات العمال.

وفي تمام الساعة الـ ١١ صباحاً انطلقت من أمام مبنى أوبرا فيينا الشهير مسيرة الأول من أيار التي ينظمها الحزب الشيوعي النمساوي واليسار النمساوي واتحاد نقابات العمال ومنظمات المرأة والطلبة والشبيبة، وبمشاركة منظمة الحزب الشيوعي العراقي ومنظمة الحزب الشيوعي الكردستاني في النمسا، ومنظمات الاتحاد الوطني الكردستاني، وحزب توده الإيراني، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والحزب الشيوعي السوري الموحد، وحزب آبادي أفغانستان (حزب الشعب الأفغاني سابقاً) ومنظمة فدائيي خلق الأكثرية الإيرانية، وحزب العمال الكردستاني (ب ك ك)، إضافة الى العديد من المنظمات الشيوعية واليسارية التركية، حاملين الرايات الحمر وشعارات تحيي الطبقة العاملة وتمجد بنضالاتها من أجل حقوقها المشروعة، واختتمت المسيرة أمام البرلمان حيث موقع الاحتفالية.

وألقيت كلمات عديدة من قبل ممثلي الأحزاب والمنظمات المشاركة في المسيرة، فقد ألقى الرفيق فالتر باير (سكرتير اليسار الأوربي) كلمة اليسار الأوربي، ثم ألقى الرفيق ديدي زاخ كلمة الحزب الشيوعي النمساوي، وألقيت كلمة اليسار النمساوي وكلمة اتحاد النقابات اليسارية وكلمة جمعية المرأة.

بدأت الكلمات بتقديم التهاني إلى عمال العالم، كما تطرق الجميع في كلماتهم إلى ضرورة تحقيق مطالب العمال ونيل حقوقهم المشروعة، وقدموا التهاني إلى الشيوعيين في مقاطعة سالتبورگ بمناسبة الفوز الكبير الذي حققوه في انتخابات مجلس المقاطعة، ونددوا بالحرب في أوكرانيا ومحاولات الناتو والغرب إطالة أمد الحرب، وطالبوا بوقف الحرب فوراً والجلوس على طاولة المفاوضات، كما تطرقوا أيضا الى ارتفاع أسعار الطاقة والوقود والسلع الغذائية والإيجارات ومختلف المشكلات التي يعاني منها المواطنون في الاتحاد الأوربي، واختتمت الاحتفالية بالنشيد الأممي.

.. وفي الدنمارك

شارك الرفيق غانم بيطار (ممثل الحزب الشيوعي السوري الموحد في الدانمارك)، احتفالات الأول من أيار، في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن، الذي أقامته النقابات العمالية والأحزاب اليسارية الدنماركية، بمشاركة القوى اليسارية الموجودة في الدنمارك.

وقدم الرفيق بيطار التهنئة بهذه المناسبة باسم الحزب الشيوعي السوري الموحد أثناء زيارته إلى خيم الأحزاب المشاركة:

النقابات العمالية
الحزب الشيوعي في الدنمارك
حزب توده
الحزب الشيوعي العراقي
الحزب الشيوعي اليوناني
الحزب الشيوعي الدانماركي
الحزب الشيوعي الكوبي

سباق استطلاعات محموم:

الانتخابات التركية رهينة اللايقين

» محمد نورالدين

كما في كلّ الدول، فإن شركات الاستطلاع في تركيا، التي لا يقلّ عددها عن ٢٥، ليست مستقلّة تماماً، بل إن أداءها محكوم بالتوجّهات العميقة وغير المرئيّة للجهات التي تقف وراءها، فيما القوى السياسية، وحتى بعض السفارات الأجنبية، غالباً ما تقوم باستطلاعات خاصة بها تبقى خارج التداول. وقبل نحو أسبوع من الانتخابات التركية الرئاسية والبرلمانية، ليس ثمّة إجماع أو شبه إجماع على أن مرشّحاً بعينه سيضمن فوزه في السباق، لا من الدورة الأولى ولا من الدورة الثانية. وهذا ما ينطبق أيضاً على الانتخابات النيابية، التي يسود لا يقين حول ما إذا كانت السلطة، بجناحَيها (حزب العدالة والتنمية) و(حزب الحركة القومية)، ستتمكّن بنتيجتها من الاحتفاظ بغالبيتها المطلقة الحالية في البرلمان، أم ستعزّزها، أم ستخسرها لصالح تحالفات المعارضة.

حتى الآن، تبدو أحزاب السلطة أكثر انسجاماً في ما بينها، إذ تندرج ضمن تحالف واحد هو (تحالف الجمهور)، الذي يضمّ (العدالة والتنمية) و(الحركة القومية) و(الرفاه الجديد) و(الاتحاد الكبير) - تَظهر هذه الأحزاب في ورقة القائمة الانتخابية بشعاراتها الخاصة بها، إلى جانب حزبَي (الدعوة الحرة) الأصولي و(اليسار الديمقراطي) الصغيرَين، اللذَين لا يَظهر اسماهما ولا شعاراتهما، بالنظر إلى ترشّح مرشّحيهما على لوائح (العدالة والتنمية) تحديداً. أمّا الأحزاب الأخرى، وكلّها معارضة، فقد توزّعت على أربعة تحالفَات، أوّلها وأكبرها (تحالف الأمة) الذي يضمّ في القائمة الانتخابية الرسمية حزبَين فقط، هما (الشعب الجمهوري) و(الجيد)، لكنه، وهو المعروف بـ(تحالف الستة)، يشمل أيضاً أربعة أحزاب أخرى هي (المستقبل) ويرأسه أحمد داود أوغلو، و(الديمقراطية والتقدّم) ويرأسه علي باباجان، و(السعادة) بقيادة تيميل قره مللا أوغلو، و(الديمقراطي) بزعامة غولتكين أويصال، من دون أن تَظهر هذه الأحزاب الأربعة في القائمة الرسمية، بفعل اندراج مرشّحيها هي الأخرى ضمن لوائح (الشعب الجمهوري). والتحالف الثاني المعارض، هو (تحالف العمل والحرية)، الثاني لجهة القوة، والذي يضمّ حزبَي (اليسار الأخضر) الذي تَرشّح على لوائحه مرشّحو (الشعوب الديمقراطي) الكردي (خوفاً من حظر المحكمة الدستورية الحزب الأخير عشية الانتخابات) و(العمال التركي)، فيما التحالف الثالث هو (اتحاد القوى الاشتراكية) الذي يجمع (الحزب الشيوعي التركي) و(الحركة الشيوعية التركية) و(حزب اليسار). وبالنسبة إلى التحالف الرابع، (آتا)، فهو أضعفها، ويضمّ حزبَي (العدالة) و(النصر) الصغيرَين، بينما ثمّة ١٣ حزباً تقدّمت بلوائح انتخابية مستقلّة، ليكون عدد الأحزاب التي ستخوض الانتخابات رسمياً ضمن تحالفات أو منفردة ٢٦ حزباً.

ولا يتيح النظام الانتخابي الجديد الذي أُقرّ قبل حوالي سنة، حظوظاً كبيرة للأحزاب الصغيرة التي تترشّح تحت شعاراتها الخاصة ولو من ضمن تحالفات، وهو ما يفسّر تخلّيها عن هذه الشعارات، كما هو حال أحزاب المعارضة المندرجة ضمن (تحالف الأمة)، وهذا يعني أن التحالفات موجودة داخل كلّ تحالف، كما هي قائمة بين الأحزاب. كذلك، يفرض النظام الانتخابي حصول أيّ حزب أو تحالف على ٧٪ من الأصوات ليدخل البرلمان، فيما تتوزّع مقاعد الأحزاب داخل كلّ تحالف وفقاً لعدد الأصوات التي تنالها ضمن التحالف. ومن المتوقّع، بحسب استطلاعات الرأي، أن يحصل (الجمهور) على حوالي ٤٢٪ من الأصوات، و(الأمة) على نسبة مشابهة، و(العمل والحرية) على حوالي ١٢٪، فيما لا يُنتظر أن تحصل الأحزاب

أو التحالفات الأخرى على نسبة السبعة في المئة، لتبقى بالتالي خارج البرلمان. وعلى الرغم من بعض الصلاحيات المؤثّرة التي لا يزال يحتفظ بها مجلس النواب، فإن حصر معظم السلطات، طبقاً لتعديلات الدستور عام ٢٠١٧، بيد رئيس الجمهورية، يجعل الأنظار تتّجه إلى الانتخابات الرئاسية.

في هذا الميدان تحديداً، ثمّة ما يشبه معركة (كسر العظم) بين التيّارَين الإسلامي والعلماني ومعهما أطياف القوميين والأكراد، إذ ترى المعارضة أن (العدالة والتنمية) ألحق أضراراً كبيرة بالمنجزات العلمانية التي جاء بها أتاتورك وخلفاؤه، وعمل على تعزيز البعد الديني في الدولة والمجتمع من خلال تعديل مهمّة المؤسسة العسكرية وبنيتها، بحيث تصبح تابعة بالكامل للسلطة السياسية، وتَخرج من دورها التقليدي في حماية العلمانية، فضلاً عن تعديل المناهج والمراحل التعليمية، وتعزيز دور المعاهد الدينية، وفتح أبواب فرص العمل أمام خرّيجيها، وتعميم وتوسيع مفردات الخطاب الديني في المناسبات، وتحويل (كنيسة آيا صوفيا) إلى جامع. كذلك، ترى المعارضة أن إيلاء النزعة الإيديولوجية أولوية في تحديد السياسات الخارجية، وعلى رأسها سياسة (العثمانية الجديدة)، قد تَسبّب في تورّط تركيا في مغامرات خارجية جلبت لها عداوات كثيرة من سورية والعراق، إلى مصر والخليج وليبيا، فضلاً عن اليونان وقبرص وشرق المتوسط. وبناءً عليه، تعتقد المعارضة أن الانتخابات المقبلة هي الفرصة الذهبية لـ(تصحيح الخلل)، وإعادة الاعتبار إلى علمانيّة الدولة، وتطبيق شعار (سلام في الوطن سلام في العالم) الذي رفعه أتاتورك وعنى به النأي بالنفس عن التورّط في المشكلات الخارجية.

أمّا إردوغان، فيَنظر إلى فوزه المحتمل في هذه الانتخابات، على أنه فرصة لتقوية موقعه، ودلالة على أنه انتصر على (الكون كلّه)، وفق ما بدأت تتنبّأ به خطب قيادات (حزب العدالة والتنمية). وبالتالي، ربّما يكون ذلك سبباً في عودته إلى التشدّد في بعض مواقفه، على اعتبار أن جانباً من (تنازلاته) السابقة كان بسبب حاجته إلى المال وتعزيز فرص فوزه في الانتخابات. وفي الانتظار، فإن الورقة الكبرى التي يحوزها إردوغان حالياً، هي تجيير الفضل في المشاريع الكبرى العائدة إلى الدولة في مختلف القطاعات، إلى دوره شخصياً، في حين سيكون سوء الوضع الاقتصادي وغلاء المعيشة (البطن الرخو) في جهوده للبقاء في الرئاسة، وخصوصاً أن ٦٧٪ من الأتراك يرون أن القضية الأولى في المجتمع هي الأزمة الاقتصادية.

وفي آخر الاستطلاعات، يبرز ما جاءت به شركة (آسال)، التي أعطت إردوغان في الدورة الأولى ٤٩,١٪، وكيليتشدار أوغلو ٤٦,٣٪، ومحرم إينجه ٢,٧٪، وسنان أوغان ١,٩٪، ما يعني أن الأوّلَين سيبقيان للدورة الثانية، ليفوز إردوغان بالرئاسة بنسبة ٥٠,٨٪، وينال كيليتشدار أوغلو ٤٩,٢٪. أمّا الباحث المعروف في استطلاعات الرأي، بكر آغيردير، فيقول إنه كلّما تراجعت أصوات محرم إينجه وسنان أوغان في الدورة الأولى، كانت فرصة فوز مرشّح المعارضة من الجولة الأولى كبيرة، مضيفاً أن إمكانية اكتفاء الرئيس الحالي بهذه الجولة فقط (ضعيفة جدّاً). أمّا شركة (غيزي)، فترجّح ألّا يفوز أحد من الدورة الأولى، متوقّعةً تقدّم كيليتشدار أوغلو في الدورة الثانية بـ٥٢,٨٪، مقابل ٤٧,٢٪ لإردوغان، في حين ترفع شركة (آقصوي) نسبة فوز مرشّح المعارضة في الدورة الثانية إلى ٤٥,٢٪، مقابل ٤٥,٨٪ لإردوغان.

عن (الأخبار)

التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة ومكافحـــة بـــؤر الإرهـــاب والتطـــرف

بشار المنيّر

بعد ١١ عاماً من عمر الأزمة السورية التي تسببت بها عوامل داخلية سياسية واقتصادية واجتماعية، وعوامل خارجية ظهرت بالحرب الظالمة التي أشعلتها قوى التحالف الدولي المعادي لسورية بزعامة الولايات المتحدة، وبعد الصمود الأسطوري لشعبنا في مواجهة هذه الحرب الإرهابية، وإنجازات الجيش السوري في تحرير العديد من المدن والمناطق من سيطرة المنظمات الإرهابية، وبعد تقدم الجهود السلمية لحل الأزمة السورية عبر الطرق السياسية، تتضح اليوم أكثر من أي وقت مضى مخاطر الفكر الإرهابي.. الإقصائي، الذي وجد في بيئات محددة مناخات ملائمة لانتشاره، مستغلاً تهميش الدولة لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.. المتوازنة، التي تعمل على تطوير المناطق المتخلفة.. والأقل نمواً، وتؤسس لوعي مجتمعي منفتح.. متطور، وتدمج سكانها في العملية الاقتصادية والاجتماعية الجارية في البلاد، مؤكدين بداية استحالة تحقيق أي تنمية حقيقية في البلاد دون نجاح الجهود السياسية في إنهاء هذه الأزمة.

إن الفقر.. والتهميش الاجتماعي، وفقدان الشعور بالعدالة لدى أوساط الجماهير الفقيرة، بسبب عدم تنمية المناطق المتخلفة، ودمجها في النشاط الاقتصادي المنتج، تشكل المناخ المناسب لنمو الفكر الإرهابي.. وبث الروح في الحركات المتطرفة، التي تلجأ إلى استخدام العقائد والأديان بسبب غياب الوعي المجتمعي أو ضعفه، والتي تعتمد في كثير من الأحيان على إثارة النعرات الدينية والطائفية، وهذه حقيقة برهنتها حروب صغيرة وكبيرة.. وحوادث سجلها التاريخ، قديمه.. وجديده. في الماضي القديم، استغلت الدول الاستعمارية الجمهور المهمش تحت راية الدين في حروبها الإلحاقية، في الحاضر، لجأت هذه الدول إلى تغذية مشاعر التطرف الديني في العديد من البلدان في آسيا وافريقيا، مستغلة غياب التنمية المتوازنة، للمحافظة على نفوذها واستغلالها لشعوب هذه البلدان.

عَرّف إعلان (الحق في التنمية) الذي أقرته الأمم المتحدة في عام ١٩٨٦ عملية التنمية بأنها (عملية متكاملة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، تهدف إلى تحقيق التحسن المستمر لرفاهية كل السكان وكل الأفراد، والتي يمكن عن طريقها إعمال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية).

لقد اندثر النموذج الغربي للتنمية الذي أسسته الرأسمالية الأوربية متأثرة بوجود الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الأخرى بعد الحرب العالمية الثانية، الذي قام على مفهوم السوق وآلياته من جهة، وتدخل الدولة وهيئات المجتمع المدني من جهة ثانية، والذي أنتج تنمية اقتصادية واجتماعية مطعّمة بقوانين العدالة الاجتماعية في أوربا الغربية، وسادت بعد ذلك مفاهيم الليبرالية الاقتصادية الجديدة منذ منتصف ثمانينيات القرن المنصرم، والتي اختزلت عملية التنمية في البلدان النامية باتجاه وحيد، هو السوق الحر من كل قيد أو تدخل أو توجيه من قبل الحكومات، وعملت الولايات المتحدة والصناديق الدولية على تصدير هذا النموذج مستغلة حاجة الدول الاشتراكية سابقاً، والدول النامية الأخرى، إلى إعادة هيكلة اقتصاداتها بعد انهيار الاشتراكية، لكن هذا النموذج فشل في تحقيق تنمية اقتصادية فاعلة في مجموعة من الدول، وصار لزاماً على الدول الفتية الساعية إلى تنمية اقتصادية واجتماعية حقيقية البحث عن مخرج لتخلفها الاقتصادي والاجتماعي بانتهاج اقتصاد مختلط تندمج فيه آليات السوق مع التخطيط للتنمية الاجتماعية، أي مشاركة الرأسمال الخاص وقطاع الدولة في توليد فرص جديدة لزيادة الدخل الوطني، عن طريق تشجيع الصناعة والتجارة والاستثمار، والحفاظ على قطاع عام اقتصادي فاعل، وقيام الحكومات بالإشراف على إعادة توزيع الدخل الناتج بين الفئات الاجتماعية عبر شبكة واسعة من الخدمات التي تستهدف الفئات الأقل دخلاً كالتعليم.. والضمان الاجتماعي.. والصحي.. وتنمية المناطق المتخلفة، واستهداف بؤر الفقر، تلك المهام التي لا تدخل في برامج القطاع الخاص وخططه.

إن التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة.. المعتمدة على الذات هي -حسب اعتقادنا - البديل الواقعي للسياسات التي طبعت اقتصادنا الوطني منذ عام ٢٠٠٠ بطابع الرأسمالية الريعية، وهي القادرة على إنهاض الاقتصاد السوري من جانب، وتطوير مناطق البلاد الأقل نمواً، وخلق وعي مجتمعي مدني، يتجاوز الثوابت القائمة على الفكر الغيبي والانتماء العشائري والقبلي، ويضيّق الخناق على البيئات الحاضنة للتطرف والفكر الإرهابي

وبعد الانهيار الكبير الذي ضرب قلعة الرأسمالية العالمية في ٩/١٥/ ٢٠٠٨، وتلاشي مفاهيم الليبرالية الاقتصادية الجديدة التي تسببت في هذا الانهيار، عادت الحكومات في الدول الرأسمالية الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة، إلى تفعيل دور الدولة في الحياة الاقتصادية والرعاية الاجتماعية، وظهر بشكل جلّي أهمية إشراك منظمات المجتمع المدني في اتخاذ القرارات الاقتصادية والاجتماعية، بعد سنوات من تفرد الأسواق المالية والمصارف الاستثمارية.

سورية والتنمية

رغم الإنجازات الاقتصادية.. والتطور الاجتماعي النسبي الذي حصل في سورية خلال العقود الأربعة الماضية، لكن الحقيقة الماثلة أمام الجميع هي عجز الدولة عن تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، هذا العجز أصبح جلياً بعد سنوات من دفن الرؤوس في الرمال، وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي في تسعينيات القرن الماضي، كذلك لم يتصدَّ القطاع الخاص لتنفيذ خطط

التنمية لأسباب تتعلق بسياسات التخطيط الحكومي المركزي، التي همشت مبدأ الشراكة مع الرساميل الوطنية حتى بداية تسعينيات القرن المنصرم، وأيضاً بسبب سعي القطاع الخاص (المحدود) الدائم نحو جني العوائد الاستثمارية والأرباح من جانب، وعدم اكتراثه بالأهداف الاجتماعية لهذه التنمية من جانب آخر.

التنمية بعد عام ٢٠٠٠

إن تبني الحكومات المتعاقبة في سورية منذ عام ٢٠٠٠، لسياسات الليبرالية الاقتصادية الجديدة، تحت مسميات مختلفة (إعادة الهيكلة.. الانفتاح.. السوق الاجتماعي) أدخل تغييرات عميقة على بنية الاقتصاد الوطني، إذ جرى تشجيع قطاعَيْ المال والتجارة، والانفتاح على الخارج قبل تمكين قطاعات الإنتاج المحلية، وهمشت الصناعة الوطنية، وخاصة القطاع العام الصناعي، والزراعة والخدمات الشعبية. وجرى التراجع عن بعض المكاسب التي حققتها الطبقة العاملة. وكحصيلة لهذه التحولات، تعمق الفرز الطبقي، ونمت رأسمالية طفيلية جشعة، تدعمها بيروقراطية حكومية، وتجذّر الفساد بسبب الإحجام عن اتباع سياسات واضحة لمكافحته. وبنتيجة كل ذلك عمّ الاستياء الشعبي، الذي استثار الجماهير الكادحة، التي رفعت مطالب جرى الإقرار بصحتها وعدالتها، وبضرورة القيام بإصلاحات سياسية، وأخرى اقتصادية، ترمي إلى معالجة الأزمة بجميع تجلياتها وعواقبها.

لقد تبين بشكل جليّ أن رؤية بعض مسؤولي الاقتصاد السوري في الحكومات السابقة -الذين لم يجدوا معارضة لسياساتهم في مراكز القرار السياسي والحزبي- لا تسعى إلى تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة، تُحدث نقلة نوعية في حياة السوريين، في الزمن الذي اتسم بالتحولات العاصفة وثورة المعلومات وعولمة الاقتصاد بهدف تحقيق هيمنة الإمبريالية العالمية على مقدرات الشعوب. بل تسعى إلى الاكتفاء بوصفة قديمة.. جديدة روّجها الليبراليون الجدد والمؤسسات الدولية الدائرة في فلكهم، هي ترك الأمر للسوق، ولآليات السوق، وللرساميل الريعية. أي ببساطة شديدة التحول باتجاه نظام اقتصادي رأسمالي ريعي، يلبي مصالح الأقلية الثرية المستثمرة في المصارف والتأمين ومشاريع السياحة والعقارات، ويهمش القطاعات المنتجة، ويزيد الأعباء المعيشية التي تعانيها الفئات الفقيرة والمتوسطة، وفي مقدمتها الطبقة العاملة والفلاحون الصغار والأجراء الزراعيون، وجمهور المثقفين والمتقاعدين والشباب.

إن التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة.. المعتمدة على الذات هي -حسب اعتقادنا - البديل الواقعي للسياسات التي طبعت اقتصادنا الوطني منذ عام ٢٠٠٠ بطابع الرأسمالية الريعية، وهي القادرة على إنهاض الاقتصاد السوري من جانب، وتطوير مناطق البلاد الأقل نمواً، وخلق وعي مجتمعي مدني، يتجاوز الثوابت القائمة على الفكر الغيبي والانتماء العشائري والقبلي، ويضيّق الخناق على البيئات الحاضنة للتطرف والفكر الإرهابي.

١ - تنمية المناطق المتخلفة، وخاصة المناطق الشرقية والشمالية من البلاد، واستهداف المجتمعات المحلية بحزمة من الخدمات التعليمية والصحية، ومشاريع تحسين الدخل الأسري في هذه المناطق، بالاستناد إلى خطة حكومية يساهم فيها قطاع الدولة بعد إصلاحه وتطويره، والرأسمال الوطني المنتج.

٢- استعادة الدور الرعائي الداعم للفئات الفقيرة، ووضع سياسة ثابتة للأجور تقوم على سلم متحرك يتناسب مع غلاء المعيشة، والحفاظ على المكاسب التي حققتها الطبقة العاملة، وتعديل قانون العمل بهدف إلغاء التسريح الكيفي والتعسفي، وتوسيع قوانين الحماية الاجتماعية والضمان الاجتماعي والصحي للطبقة العاملة.

٣ - وضع خطة شاملة لتجفيف بؤر الفقر، وخلق فرص عمل جديدة في المناطق الفقيرة بالتعاون مع المجتمعات المحلية والأهلية.

٤ - الحد من تفشي البطالة، خاصة بين الشباب. وإن زيادة استثمارات الحكومة في قطاعها العام، والتعاون مع القطاع الخاص لتوفير فرص عمل جديدة، وتقديم التسهيلات المصرفية للمهنيين والحرفيين الشباب، ودعم الزراعة السورية، هي من أبرز الحلول في هذا المجال.

٥ - دعم التعليم المجاني وتطويره، ومعالجة تسرب التلاميذ، والاهتمام الخاص بتعليم الفتيات في المناطق الأقل نمواً، وإقامة جامعات حكومية جديدة ومناهج متطورة، قادرة على استيعاب الزيادة المضطردة في أعداد الطلاب.

٦ - تنفيذ الوعود القديمة الجديدة التي قطعتها الحكومات بتمكين المرأة السورية، وزيادة مساهمتها في الحياة السياسية والاقتصادية، وسن التشريعات العصرية الهادفة إلى مساواتها الكاملة مع الرجل.

إن تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية استناداً إلى نموذج اقتصادي تنموي تعددي، سيمارس تأثيره لا في البنى الاقتصادية وقطاعات الإنتاج، أو في التبديل الجذري للأوضاع الاجتماعية والمعيشية لجماهير الشعب السوري فقط، بل ستمتد مفاعيله أيضاً إلى الأوضاع السياسية في البلاد، إذ يساعد في تحقيق الاستقرار المجتمعي، ويدعم إصلاح النظام السياسي والاقتصادي، الذي يتم التوافق عليه- حسب ما نرى - في مؤتمر الحوار الوطني الذي يضم جميع الأطياف السياسية والاجتماعية والإثنية في البلاد، والذي سيحدد مستقبل سورية الديمقراطي التنموي العلماني.

basharmou@gmail.com

العـــدد 1057 ـ الأربعـــاء 10 أيـــار 2023

دام عزكم.. ما رأيكم؟

بقلم: ريم سويقات

في عيد المرور.. نتذكّر المرور!

ربما كان جلّ ما تحتاجه مؤسسات الحكومية لتعمل بجد وتقدم خدماتها للمواطنين هو قدوم مناسبة ما، تذكّرها بهدف وجودها، وهذا ما لاحظه السوريون، مؤخراً، بعد أن قامت محافظتا دمشق واللاذقية بالعديد من المهام التي كانت مغيّبة من تجميل الطرقات وجعلها أكثر أماناً للمشاة والسائقين، وذلك احتفاءً بيوم المرور العالمي في الرابع من الشهر الجاري، ونال ذلك استحسان المارة وتفاؤلاً في نفوس البعض ممن بقي لديه أمل بتحسن واقع الخدمات في بلدنا الحبيب، عسى أن ينتقل ذلك النشاط إلى محافظات أخرى تحذو حذوها.

عزيزي القارئ، وفقاً لبيان نشرته وزارة الداخلية على صفحتها عبر موقع (فيسبوك)، أوضحت فيه المهام التي أدتها فروع المرور العديدة بالتعاون مع جهات رسمية احتفالاً بعيد المرور، وأهمية السلامة المرورية، وخطر تجنبها على الأفراد، جاء في البيان التالي:

(تشارك سورية العالم الاحتفال بيوم المرور العالمي في الرابع من أيار من كل عام، هذا اليوم الذي أقرته الأمم المتحدة في جنيف عام ١٩٦٩، وتم تبنيه عربياً في عام ١٩٧٢، وأسبوع المرور العربي عام ١٩٨١ الذي يمتد من ٤ إلى ١٠ أيار، ليكون مناسبة لتذكير الناس بقوانين السير والتوعية والإرشاد المروري والثقافة المرورية، والتنبيه إلى أخطار سوء استخدام هذا المرفق وما أكثرها، وتكريم القائمين على هذا المرفق وفي مقدمتهم رجال الأمن والأمان.

فحوادث المرور هي أحد الأسباب العشرة الأولى للموت في العالم، حيث يخسر العالم سنوياً ١,٣ مليون شخص أي بمعدل ٢٦ شخصاً من كل مئة ألف إنسان، وكذلك أكثر من ٥٠ مليون إصابة جسدية قد تنتهي إلى إعاقة دائمة وحوالي ١,٨ تريليون دولار نتيجة الحوادث على الطرق.

وفي سورية التي يبلغ طول شبكة الطرق المركزية فيها ٨٨٠٠ كم، وشبكة الطرق المحلية ١٥٠٠٠ كم، تحتل حوادث الطرق سبباً متقدّماً من أسباب الوفاة.

ففي عام ٢٠٢٢ بلغ عدد الحوادث المرورية الواقعة في الجمهورية العربية السورية ٨٩٣٨ حادثاً منها ٥٤٠٥ حادثاً نجمت عنه أضرار مادية، و٣٥٣٣ حادثاً تسبب بأضرار جسدية، ونتج عن الحوادث الجسدية إصابة ٤٢٤٩ شخصاً بجروح وأضرار مختلفة ما بين رضوض وكسور وتشوهات وعاهات دائمة، ووفاة ٤٠٨ شخصاً.

إن من أهم الإجراءات التي تقوم بها وزارة الداخلية - إدارة المرور خلال هذا اليوم هي:

- قيام دوريات المرور بالعمل على التوجيه والإرشاد بالمكبرات دون تنظيم المخالفات لمدة ثلاثة أيام عدا المخالفات التي تشكل خطراً على السلامة العامة.
- توزيع البطاقات التوجيهية بدلاً للمخالفات تعطى للسائق بالذات.
- تجهيز العديد من الكراسات والكتيبات والنشرات التوجيهية والتوعوية التي توزّع على مستخدمي الطريق وعلى المنافذ الحدودية المؤدية إلى القطر تتضمن إبراز المعاني الهامة والهادفة ليوم المرور العالمي وأسبوع المرور العربي، وأهمية الالتزام الطوعي بقواعد وآداب المرور بهدف تخفيض الحوادث المرورية وما ينجم عنها من إصابات جسدية وخسائر مادية كبيرة.
- إعداد وتنفيذ لوحات إعلانية إرشادية توجيهية بالعدد الكافي، وتُعلَن عن طريق وسائل الإعلان المتاحة في المدن.
- القيام بصيانة الإشارات الضوئية في جميع المحافظات، واستكمال نصب الشاخصات المرورية بمختلف أنواعها في الشوارع والساحات والمفارق والتقاطعات، وتخطيط الشوارع وممرات المشاة ورؤوس الجزر والمنعطفات الخطرة بالتعاون مع مديريات هندسة المرور بالمحافظات والجهات المعنية.
- التنسيق مع وزارة الإعلام لعرض حلقات من الأفلام المتوفرة حول التوعية المرورية خلال الفترة من ٢٠٢٣/٥/١ ولغاية ٢٠٢٣/٥/١٠، وتكليف المؤسسة العربية للإعلان بالتنسيق مع الشركات الاعلانية كافة لتخصيص لوحات العرض التابعة لها لعرض مصورات توعية وإرشادات مرورية لمدة أسبوع).

أيها السادة، بالرغم من أهمية وجمال ما فعلته إدارة المرور في محافظتي دمشق واللاذقية، إلا أن هذا النشاط يجب ألا ينحصر فقط في المناسبات أو عند وقوع كارثة ما للبدء بالصيانة الترقيعية كما يحدث كل شتاء من كل عام عند حدوث فيضانات من (ريكارات) الشوارع، نتيجة ضعف التنظيم، وما يسببه من عرقلة السير والأضرار المادية، والأمثلة كثيرة في ذاكرة السوريين، إن متابعة ما تحتاجه شوارع بلادنا الحبيبة من تجميل وتحسين لضمان السلامة العامة أمر في غاية الأهمية، بمناسبة أو دون مناسبة، لعل نشاط إدارة المرور ينتقل إلى المديريات والمؤسسات الحكومية الأخرى في بقية المحافظات.

دام عزّكم، ما رأيكم؟!

ومازلنا نصرخ.. فهل تسمعون!؟

» رمضان إبراهيم

لا أعتقد أن عاقلاً يخالفني القول إن قلت إن إجراءات الحكومة مازالت قاصرة وعاجزة عن اللحاق بمستوى السرعة اليومية في توليد المشكلات والمنغصات للمواطن السوري المنهك!!

ومن خلال متابعتنا اليومية الإعلامية للعديد من الموضوعات والقضايا العامة التي لها علاقة مباشرة بمصالح المواطنين ومع المصلحة العامة، فإننا نلمس هذا العجز وهذا التقصير في مواكبة ذلك، وهنا نكون أمام أمرين: إما أنها اتخذت بعض الإجراءات القاصرة فأوصلتنا إلى طريق مسدود، أو ربما أن المماطلة والتسويف كانت سيدة الموقف.

ولا أجد حرجاً في إعادة طرح المطروح ونشر المنشور مراراً وتكراراً لعلّنا نسمعهم صراخنا قبل أن تبحّ أصواتنا، فأقول:

لماذا عجزت الحكومة عن رفع الرواتب وزيادتها بما يتناسب مع زيادات الأسعار في الأسواق، التي ارتفعت بنسبة تفوق ٥٠٠٪ أحياناً، وخاصة في المواد التي تتذرع الحكومة أنها مازالت تدعمها، وقد أصدرت لأجل عقلنة هذا الدعم المزيف بطاقات زادت الطين بلة وراكمت الأزمات المعيشية للمواطن بدلاً من حلها!!؟

لماذا بقيت الجهات الحكومية عاجزة عن تحسين نوعية الرغيف في معظم الأفران الحكومية والخاصة أيضاً؟ ولماذا يوضع المواطن أمام خيارين: إمّا نوعية جيدة في بعض الأفران الخاصة ونقص في الوزن، وإمّا نوعية رديئة ووزن جيد في بعض الأفران الحكومية؟ ومن المسؤول عن عدم ضبط وزن ربطة الخبز وبيعها بالوزن بدلاً من بيعها بعدد الأرغفة فيها مع إهمال قطر الرغيف؟ ومن المسؤول عن عدم قيام العديد من الأفران الخاصة بإنتاج كل الكمية المخصصة لها!؟

وفي مجال آخر يتعلق باستنزاف دخل رب الأسرة، نسأل عن عدم إيجاد حل جذري وقاطع لظاهرة الدروس الخصوصية التي باتت ترهق كاهل رب الأسرة في ضوء تقاعس بعض المعلمين عن إعطاء ما يجب إعطاؤه وإعطاء الطالب المعلومات بشكل كامل ومبسّط، مع الإشارة الى صدور العديد من القرارات والتوصيات وتشكيل لجان وضابطة خاصة بهذه الظاهرة، ولكن للأسف جميعها بقيت عاجزة عن إيجاد حل رادع!؟

وما دمنا نتحدث عن العجز الحكومي الذي بات أكبر من أن يستوعبه مقال أو حلقة او برنامج تلفزيوني، فلا بد لنا من أن نسأل عن العجز المتعلق بموضوع النظافة وعمال النظافة، وعن الحوافز والتعويضات والأجور لهذه الشريحة المهمّشة في المجتمع والتي لولاها لقتلتنا الروائح والجرذان والحشرات المختلفة، فإلى متى يبقى عمال النظافة على هذا الحال!؟

لماذا عجزت الحكومة عن تأهيل مديرين وقادة استثنائيين لمواقع القرار بغية النهوض بالواقع الخدمي والصناعي والتجاري والزراعي والثقافي أيضاً وصولاً إلى النهوض بالبلد بعد أن عانينا ما عانيناه.

أين الحكومة بكل لجانها وقراراتها واجتماعاتها عن الواقع الكهربائي الصعب والتقنين الجائر الذي أوقف عجلة الاقتصاد والنمو والخدمات؟ وكيف يمكن للمواطن الذي (دفع دم قلبه) أحياناً لفتح بئر ماء يخدمه في عملياته الزراعية وسقاية مزروعاته من الإنتاج في ضوء عدم وجود الوقود اللازم والتقنين القاتل!!.

كيف تبرر لنا الحكومة بكل لجانها وفرقها الاقتصادية وأجهزة التتبّع وغيرها وغيرها أزمة النقل والاختناقات اليومية وإذلال المواطن في ذهابه إلى عمله والعودة منه، والساعات الطويلة التي عليه أن يقضيها للحصول على مقعد في عربة النقل التي يجلس في المقعد المخصص لثلاثة ركاب خمسة أو أكثر!؟

أخيراً

أليس من المعيب أن نبقى ندور في حلقة واحدة متخمة بالمشكلات التي من غير المنطقي استمرارها؟ وأين أنتم أيها المعنيون من كل ما يكتب وينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو من خلال المواقع الإلكترونية للعديد من الصحف، فهل وصل بكم الأمر إلى أن تتعاموا عما يقال!؟ أو أنكم تتقصدون إذلالنا في ضوء سكوتنا على فسادكم وإفسادكم!؟

المؤتمر السنوي لفرع نقابة المهندسين الزراعيين بالسويداء

تحت شعار (معاً لإعادة الإعمار والنهوض بالواقع الزراعي) عقد المؤتمر السنوي لفرع نقابة المهندسين الزراعيين بالسويداء، بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٣، بحضور نقيب المهندسين الزراعيين على رأس وفد من النقابة والقيادات السياسية والإدارية والنقابية في المحافظة.

قُدّمت في المؤتمر مداخلات تناولت الجوانب السياسية والاقتصادية وواقع الزراعة في المحافظة وما تعانيه من ارتفاع تكاليف الإنتاج ومشاكل التسويق، إلى جانب ما يعانيه العاملون بأجر في ظل محدودية الدخل أمام استفحال الغلاء وارتفاع تكاليف المعيشة.

شارك الرفيق نوفل عدوان بمناقشة التقرير الموزع من مجلس الفرع، وأضاف:

من المعروف أن ما آلت إليه الأوضاع في سورية هو نتيجة أزمة مركبة، تسببت بها عوامل خارجية لم تعد خافية على أحد، وعوامل داخلية تظافرت فيها عناصر متعددة، ألقت بثقلها على حياة المواطنين وأمنهم ومستوى معيشتهم، وتخلي الدولة عن دورها الرعائي في القطاعات الإنتاجية والخدمية، والتوجه للخصخصة تحت مسمّيات موارية، وذلك منذ تبنّيها للنهج الليبرالي.

إن الواقع القائم يقتضي القطيعة مع هذا النهج، وإجراء تغيير في الاقتصاد السوري باعتبار ذلك أصبح ضرورة وحاجة ملحة. إن معرفة أسباب الصعوبات ومعالجتها، والعمل لتحقيق أعلى فائدة من الإمكانات المتوفرة، أهم بكثير من الخوض في تفاصيل ثانوية وغير ملحّة (كمعرفة حاجة الفرد من الحريرات).

إن الاستهلاك باعتباره المحرك الأساسي للاستثمار والإنتاج والتنمية، يرتبط عضوياً بالدخل، سواء كان من الرواتب والأجور أو من فوائض العمليات الإنتاجية التي تتأثر من جهتها بارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج وبالسياسات السعرية. ولابد لأي عمل تنموي من استغلال أفضل الموارد، ووضع أوليات للتغير، بدءاً من مكافحة الفساد والهدر والترهل وإعادة النظر بالنظام الضريبي الذي أرهق الفئات الشعبية الكادحة، ووضع استراتيجيات مناسبة لأهداف محددة، وأن تعتمد رقماً إحصائياً دقيقاً ومحترماً، يساعد في اتخاذ القرارات الصائبة بعيداً عن المزاجية والارتجال (مثال أزمة البصل)، وإذا كان همّ الحكومة تأمين خبز المواطن، فيجب أن تضمن توريد كل القمح المنتج محلياً من خلال تقديم السعر المجزي الذي يشكل أولوية بين خيارات المنتجين.

يبقى غاية في الأهمية عقد مؤتمر اقتصادي وطني يضم الخبراء والمختصين أينما كان موقعهم، لوضع الحلول وتحديداً إلى أين تسير سورية. لقد أصبحت القناعة لدى غالبية المتدخلين بالشأن السوري أن لا حل للمسألة السورية إلا سياسياً، وبأيدي السوريين أنفسهم وذلك عبر حوار سوري - سوري، يعقد في دمشق، بعيداً عن التدخلات الخارجية التي همّها الأول تحقيق أجنداتها التي تخدم مصالحها، ويدعى لهذا المؤتمر كل أطياف الشعب السوري ومكوناته على اختلافها وتنوعها، للاتفاق على مستقبل سورية وإنجاز تحريرها من جميع المحتلين والغزاة والمغتصبين، وتخليصها من بقايا الإرهاب، دولة حرة سيدة موحدة أرضاً وشعباً ديمقراطية علمانية، تحقق العدالة الاجتماعية والمساواة لكل أبنائها على أساس المواطنة وسيادة القانون.

البيت الأبيض يحذّر من (كارثة الديون)

حذّر البيت الأبيض من أنّه في حال لم تتراجع المعارضة الجمهورية عن رفضها رفع سقف الدين العام، فإنّ الولايات المتّحدة ستشهد كارثة اقتصادية إذا ما وقعت في حالة تخلّف عن السداد لفترة طويلة.

وقال المستشارون الاقتصاديون للرئيس جو بايدن إنّه في حال تخلّفت أكبر قوة اقتصادية في العالم عن الوفاء بالتزاماتها المالية في مواعيدها المحدّدة، وطال أمد هذا التخلّف عن السداد، فإنّ سوق العمل الأمريكي قد تفقد هذا الصيف أكثر من ثمانية ملايين وظيفة.

وأضافوا أنّه إذا تحقّق هذا السيناريو الكارثي، فإنّ الناتج المحلّي الإجمالي سيتقلّص بنسبة ٦ في المئة، في حين ستخسر الأسواق المالية من جهتها ٤٥ في المئة خلال الرُّبع الثالث من العام.

أمّا إذا شهدت الولايات المتّحدة حالة تخلّف عن السداد لفترة قصيرة، فإنّ المستشارين المنضوين في (مجلس المستشارين الاقتصاديين) بالبيت الأبيض يتوقّعون عندها أن يعاني الاقتصاد الأمريكي من ارتفاع في معدّلات البطالة وركود بنسبة أدنى.

ويشكل هذا الموضوع مجازفة كبيرة للولايات المتحدة، إذ لم يسبق للبلاد أن وجدت نفسها أبداً في حالة تخلف عن سداد ديونها. ويرفض الجمهوريون الموافقة على رفع سقف الدين العام الفيدرالي، وهو في العادة إجراء روتيني، ما لم يوافق الديمقراطيون أولاً على تخفيضات كبيرة في النفقات.

وتحذّر الإدارة من أنّ عدم رفع سقف الدين العام سيؤدّي إلى تخلّف الولايات المتحدة عن سداد مستحقّات دينها البالغة قيمته ٣١,٤ تريليون دولار، في سابقة تاريخية من شأنها أن تحدث صدمة في الولايات المتّحدة والعالم على حدّ سواء.

186 مصرفاً معرّضةً للانهيار

تقول دراسة أجراها عدد من الباحثين الأمريكيين أن نحو ١٨٦ مصرفاً معرّضة للانهيار بالطريقة نفسها التي حدث فيها انهيار مصرف وادي السيليكون، إذا سحب نصف المودعين ودائعهم بشكل مفاجئ، وهو أمر مطروح في الظروف الحالية

لم تنته تبعات أزمة مصرف وادي السيليكَون التي ضربت القطاع المصرفي في الولايات المتحدة في شهر آذار الماضي. النقاش حول نتائج انهيار المصرف لا يزال مفتوحاً، والسوق لا يزال مترقباً لما يحدث منتظراً أي إشارة للدخول في حالة هلع. ولا تزال الأزمة البنيوية التي ظهرت في محافظ المصارف، من سندات الخزانة الأمريكية وغيرها من الأصول، موجودة، خصوصاً مع الأرقام التي أصدرتها (المؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع) في أمريكا بالتزامن مع أزمة المصرف المذكور، والتي أحصت أن الخسائر غير المحققة في قيمة السندات التي يحملها القطاع المصرفي الأمريكي تتخطى ٦٠٠ مليار دولار لغاية الآن، تجنّبت السلطات النقدية والمالية الأمريكية اتساع حالة الهلع عند المودعين التي قد تفجّر كارثة مصرفية على نطاق أوسع. لذا، لم تُسحب الودائع بشكل كبير بعد انهيار مصرف وادي السيليكون، إلا أن ذلك لم يعكس الاتجاه العام لسحب الودائع قبل هذا الانهيار، وهذا الاتجاه كان السبب في حدوث الانهيار. فالودائع في المصارف الأمريكية انخفضت من نحو ١٨,٢ تريليون دولار في شهر نيسان الماضي إلى نحو ١٧,٢ تريليون دولار في منتصف شهر نيسان الحالي، الهبوط الكبير حدث في شهر آذار بعد انهيار مصرف SVB، ولكن الودائع عادت للارتفاع مع نهاية الشهر الماضي قبل أن تنخفض مجدداً اعتباراً من مطلع شهر نيسان، إذ تشير أرقام الفيدرالي الأمريكي إلى انخفاض بقيمة ٧٦,٢ مليار دولار فقط في الأسبوع الذي انتهى في ١٢ نيسان.

مسار سحب الودائع مرتبط مباشرة بآلية رفع أسعار الفائدة من قبل الفيدرالي، وجشع المصارف الكبرى التي لم تزد أسعار الفائدة للمودعين، بل تريد أن تحقق الأرباح من توظيف هذه الودائع في سندات الخزينة الأمريكية وأن تدفع بمعدلات زهيدة كلفة هذه الودائع. والفيدرالي الأمريكي رفع أسعار الفائدة الأساسية في بداية عام ٢٠٢١ لمواجهة التضخّم، من ٠,٢٥٪ إلى ٥٪ تقريباً الآن. وفي المقابل، لا يزال معدّل الفوائد التي تدفعها المصارف على ودائع الادخار نحو ٠,٢٤٪ بحسب آخر تقرير لموقع Bankrate.com المعني بنشر إحصاءات عن القطاع المصرفي في أمريكا. في المقابل، تُوفّر سندات الخزانة الأمريكية، نحو ٥٪ على السندات التي تبلغ مدتها ٣ أشهر. بمعنى آخر، سندات الخزانة الأمريكية، وهي أكثر الأصول (أماناً) في العالم المالي، تعطي مردوداً أكبر بـ٢٠ ضعفاً من معدل الفوائد على ودائع الادخار. لذلك، من الطبيعي أن يشهد القطاع المالي سحباً غير مسبوق في الودائع، حتى من دون أن تتسبب أي أزمة مصرفية بهلع لدى المودعين.

يمكن لمسار الانخفاض العام في مستوى الودائع أن يؤدّي إلى أزمة كبرى. فالخسائر غير المحقّقة، المذكورة سابقاً، هي عبارة عن سندات انخفضت قيمتها في السوق ولم يُسجّل انخفاضها في البيانات المالية للمصارف. إذا بقيت عملية سحب الودائع جارية بشكل مستمر، ستضطرّ المصارف إلى بيع سنداتها لتأمين السيولة لتغطية سحب الودائع، ما يعني أن الخسائر غير المحققة ستصبح محققة، وهو ما قد يؤدي إلى إشهار إفلاس عدد لا بأس به من المصارف. وهو ما تظهره دراسة بعنوان (سياسة التشديد النقدي وهشاشة المصارف الأمريكية في عام ٢٠٢٣: الخسائر المسجّلة في السوق وهشاشة المودعين غير المؤمّن عليهم؟)، التي أجراها إيريكا زويوي جيانغ، غريغور ماتفوس، توماسز بيسكورسكي وأميت سيرو. خلصت الدراسة إلى أن ١٨٦ مصرفاً معرضة للانهيار بالطريقة نفسها التي حدث فيها انهيار مصرف وادي السيليكون، إذا سحب نصف المودعين ودائعهم بشكل مفاجئ، وهو أمر مطروح في الظروف الحالية. علماً بأن المصارف التي تتحدّث عنها الدراسة لا تتجاوز أصولها ٣٠٠ مليار دولار مجتمعة، إلا أن انهيارات في مثل هذه المصارف الصغيرة قد تؤدّي إلى (تأثير الدومينو) الذي قد يطيح بمصارف أكبر، نظراً إلى طبيعة النظام المالي الذي تترابط فيه المصارف بعضها ببعض.

ولم يطل الهدوء النسبي الذي حلّ على القطاع المصرفي الأمريكي كثيراً بعد انهيار مصرف SVB. فيوم الأربعاء الماضي شهد مصرف First Republic Bank موجة بيع في أسهمه خفّضت قيمته السوقية إلى ما دون مليار دولار، إذ أغلق السوق يوم الأربعاء على سعر ٥,٦٨ دولارات للسهم الواحد، وهو جزء بسيط من السعر الذي كان عليه قبل عام عندما تم تداوله بحوالي ١٧٠ دولاراً. وبحسب The economist، في نهاية عام ٢٠٢٢، امتلك First Republic Bank أصولاً بقيمة ٢١٣ مليار دولار، منها حوالي ١٦٧ مليار دولار على شكل قروض و٣٢ مليار دولار سندات. هذه الأصول كانت ممولة من ودائع بقيمة ١٧٦ مليار دولار، و٧ مليارات دولار من التمويل قصير الأجل و٩ مليارات دولار من التمويل طويل الأجل. كما كان لدى البنك ١٨ مليار دولار من رأس المال. بحلول نهاية الفصل الأول من السنة الحالية، خسر المصرف ١٠٢ مليار دولار من ودائعه الأصلية. وقد استُبدلت هذه الودائع بكمية هائلة من الاقتراض قصير الأجل، الذي قفز إلى ٨٠ مليار دولار في نهاية الفصل الأول من السنة، و٣٠ مليار دولار من ودائع (إنقاذية) من ستة مصارف كبيرة، وضعت الأموال مع المصرف لإرساء شريان الحياة له.

(الأخبار)

للمرة الأولى منذ عام 2014.. روسيا تعود إلى قائمة أكبر عشرة اقتصادات في العالم

أظهرت بيانات من البنك الدولي ومن الخدمات الإحصائية الوطنية، أن روسيا وللمرة الأولى منذ عام ٢٠١٤، عادت إلى قائمة أكبر عشرة اقتصادات في العالم.

في نهاية عام ٢٠٢٢، أنتجت روسيا السلع والخدمات بقيمة ٢,٣ تريليون دولار، مما سمح لها باحتلال المركز الثامن في هذه القائمة.

ويشار إلى أن روسيا دخلت آخر مرة في المراكز العشرة الأولى في عام ٢٠١٤، وشغلت في ذلك الحين المركز التاسع بإجمالي ناتج محلي قدره ٢,٠٥ تريليون دولار. وفي عام ٢٠٢١، احتلت روسيا المرتبة ١١.

ووفقاً للمعطيات، بقيت الولايات المتحدة في مركز أكبر اقتصاد في العالم العام الماضي، والناتج المحلي الإجمالي الاسمي ٢٥,٤٦ تريليون دولار. وفي المرتبة الثانية جاءت الصين (١٧,٩٤ تريليون)، وتقليدياً أغلقت اليابان المراكز الثلاثة الأولى (٤,١٧ تريليون). وبقيت ألمانيا في المرتبة الرابعة (٤,٠٧ تريليون) واحتلت الهند المركز الخامس (٣,٤ تريليون)، واحتفظت بريطانيا بالمركز السادس (٣,٠٧ تريليون)، وظلت فرنسا السابعة (٢,٧٨ تريليون). واحتلت كندا المركز التاسع (٢,١٤ تريليون دولار)، بينما تراجعت إيطاليا (٢,٠١ تريليون دولار) من الثامن إلى العاشر.

وتراجعت كوريا الجنوبية من المراكز العشرة الأولى، وأصبحت في المرتبة ١٣.

تم حساب ترتيب البلدان حسب الناتج المحلي الإجمالي على أساس أحدث البيانات السنوية أو الفصلية المقدمة من المكاتب الإحصائية الوطنية بالعملات الوطنية، وعند الضرورة أعيد حسابها بالدولار بمتوسط سعر الصرف للفترة المقابلة.

مؤشر الأغذية يرتفع للمرة الأولى منذ عام

ارتفع مؤشر الأسعار العالمية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة (فاو) في نيسان (أبريل) الماضي للمرة الأولى منذ عام. وقالت المنظمة يوم الجمعة إن المؤشر، الذي يقيس أسعار السلع الغذائية الأكثر تداولاً عالمياً، بلغ ١٢٧,٢ نقطة في المتوسط الشهر الماضي، مقابل ١٢٦,٥ في آذار (مارس) السابق عليه. وكانت قراءة شهر آذار مبدئياً عند ١٢٦,٩ نقطة.

وأضافت الوكالة، ومقرها روما، أن الارتفاع في نيسان (أبريل) يعكس زيادة أسعار السكر واللحوم والأرز، وهو ما بدد تأثير الانخفاضات في أسعار الحبوب والألبان والزيوت النباتية.

وقال ماكسيمو توريرو، كبير الاقتصاديين في (فاو): (مع تعافي الاقتصادات من تباطؤ كبير، سيزداد الطلب، مما يؤدي إلى زيادة الضغط على أسعار المواد الغذائية).

وارتفع مؤشر أسعار السكر الشهر الماضي ١٧,٦٪ مقارنةً بشهر آذار، مسجلاً أعلى مستوى له منذ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١١، وقالت المنظمة إن هذا الارتفاع مرتبط بمخاوف من تقلص الإمدادات بعد مراجعات بالخفض لتوقعات الإنتاج في الهند والصين، إلى جانب إنتاج أقل مما سبق توقعه في تايلاند والاتحاد الأوربي.

وفي الوقت الذي ارتفع مؤشر اللحوم ١,٣٪ على أساس شهري، انخفضت أسعار الألبان ١,٧٪، والزيوت النباتية ١,٣٪، والحبوب ١,٧٪. وطغى تراجع الأسعار العالمية لجميع الحبوب الرئيسية على ارتفاع أسعار الأرز. وقال توريرو إن (الزيادة في أسعار الأرز مقلقة للغاية، ومن الضروري تجديد مبادرة البحر الأسود لتجنب أي ارتفاعات أخرى في القمح والذرة)، في إشارة إلى اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية.

وفي تقرير منفصل عن العرض والطلب على الحبوب، توقعت (فاو) أن يبلغ إنتاج القمح العالمي في عام ٢٠٢٣ نحو ٧٨٥ مليون طن، أي أقل بقليل من مستويات ٢٠٢٢، ومع ذلك فهو يمثل ثاني أكبر إنتاج على الإطلاق. كما رفعت (فاو) تقديراتها للإنتاج العالمي من الحبوب لعام ٢٠٢٢ إلى ٢,٧٨٥ مليار طن من تقديرات سابقة عند ٢,٧٧٧ مليار، بانخفاض ١٪ عن العام السابق.

وقدرت (فاو) أن يبلغ الاستهلاك العالمي للحبوب في (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، ٢,٧٨٠ مليار طن، بانخفاض ٠,٧٪ عن ٢٠٢١ - ٢٠٢٢، ومن المتوقع أن تنخفض مخزونات الحبوب العالمية بنهاية موسم ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ بنسبة ٠,٢٪ من مستوياتها في بدايته إلى ٨٥٥ مليون طن.

جدير بالذكر أن تقريراً لوكالات عدّة تابعة للأمم المتحدة حذّر، (الأربعاء)، من ارتفاع انعدام الأمن الغذائي بشكل إضافي في ٢٠٢٢، فهناك ٢٥٨ مليون شخص بحاجة إلى مساعدة عاجلة مقابل ١٩٣ مليوناً في السنة السابقة، وذلك تحت تأثير النزاعات والصدمات الاقتصادية وظواهر المناخ.

وفي مقدّمة هذه النسخة السابعة من (التقرير العالمي حول أزمات الغذاء)، رأى الأمين العام للأمم المتّحدة أنطونيو غوتيريش، أنّ هذا الواقع يمثّل وصمة عار على جبين الإنسانية، لأنّها عجزت عن إحراز تقدّم نحو القضاء على الجوع الذي يمثل الهدف الثاني للأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

وشدّد التقرير على أن انعدام الأمن الغذائي يبقى في (مستوى غير مقبول) لا سيما في جمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا وأفغانستان ونيجيريا وحتى اليمن. وهناك ٣٧٦ ألف شخص في مرحلة (كارثة)، وهي الأشد خطورة، يعيش ٥٧٪ منهم في الصومال.

وقالت (فاو) في ملخّص عن التقرير: (لا تزال الصراعات هي المحرك الرئيسي للأزمات الغذائية) في ٢٠٢٢، مذكّرةً بأن هذه الأزمات ناجمة عن عدة عوامل؛ فالصدمات الاقتصادية المرتبطة بوباء (كوفيد - ١٩)، وتداعيات الحرب في أوكرانيا، أثّرتا بشكل إضافي على بعض الدول في ٢٠٢٢، لا سيما أفغانستان وسورية وجنوب السودان.

وقالت المنظمة إن (التقرير يؤكد تأثير الحرب في أوكرانيا على الأمن الغذائي العالمي بسبب المساهمات الكبرى لأوكرانيا وروسيا في إنتاج وتجارة الوقود عالمياً وكذلك المواد الزراعية والمنتجات الغذائية الأساسية لا سيما القمح والذرة وزيت دوار الشمس).

العـــدد 1057 ـ الأربعـــاء 10 أيـــار 2023

حاذروا نفاد صبر الفقراء على فقرهم!

» إيمان أحمد ونوس

يُعتبر الفقر أحد أهم مُعيقات التطور والتقدّم والرخاء على مستوى الأفراد والحكومات، وبالتالي عموم المجتمعات، ذلك أنه يشتمل في معناه الواسع على أنواع مختلفة تعمل جميعها على كبح السير باتجاه الحياة اللائقة لأي إنسان باعتباره يُشكل انتهاكاً واضحاً لحقوق الإنسان كما ورد في أدبيات ولوائح حقوق الإنسان العالمية. ورغم أن هناك أنواعاً من الفقر غير المرئي تؤثّر إلى حدٍ كبير على تطور الفرد والمجتمع كالفقر المعرفي، العلمي، الروحي، الأخلاقي، والمادي... الخ. لكن أكثر ما يُعيق حياة الإنسان عن باقي أنواع الفقر المذكورة أعلاه، هو الفقر المادي والعوز وشحّ الإمكانات اللازمة للعيش في أبسط أشكال البقاء على قيد الحياة، وهو يُنتج باقي أنواع الفقر الأخرى.

ولعلّ أسباب هذا الفقر المنتشر في كل المجتمعات البشرية، متعددة ومتنوّعة وتعود لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

فالأسباب الذاتية تتجلى بالفقر المتوارث عن الآباء أو البيئات دون محاولة لتغيير هذا الواقع إن أمكن ذلك أحياناً، وكذلك عدم رغبة الفرد أو عدم عمله على تحسين وضعه المادي، من خلال استسلامه لهذا الواقع واستسهال الحصول على لقمة العيش عن طريق التسوّل أو الإعانات والمساعدات الخارجية، أو اللجوء إلى أعمال غير أخلاقية كالسرقة أو الدعارة وما شابههما. أو لعدم توافر فرص العمل والإمكانات المُساعدة على تخطّي هذا الفقر أحياناً أخرى.

أمّا الظروف الموضوعية، فتتجلى بكل ما هو خارج عن قدرة الفرد فعله لتخطي فقره، وبالتالي هي أسباب تتعلّق أولاً بالموارد والثروات الطبيعية المتوافرة لدى الدولة، ومن ثمّ بآلية عمل الحكومات في استثمار تلك الموارد بالشكل الأمثل، وتوزيع عوائدها على عموم المواطنين الذين لهم الحق في تلك الموارد حسبما ينص الدستور، إضافة إلى وضع الاستراتيجيات والخطط القريبة أو بعيدة المدى لتحسين معيشة مواطنيها من خلال توفير فرص العمل، أو المساعدة على إيجاد تلك الفرص من خلال القروض أو المِنح التي تؤسّس لمشاريع فردية أو جماعية تعمل على تقليل حدّة الفقر والجوع في المجتمع.

في وقت سابق، أكّدت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة، والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا أن معالجة الفقر تتطلّب تغيير أنماط الاقتصاد وتنويع الاستثمارات والقيام بمشروعات إنتاجية لإيجاد فرص عمل للقضاء على مشكلة البطالة.

واضحٌ تماماً بما لا يدع مجالاً للشك، أن الفقر مرتبطٌ ارتباطاً أساسياً بتوافر العمل والمال الضروري لتأمين الاحتياجات الأساسية التي تُبعد الإنسان عن العوز والتشرّد والارتهان لإرادة الآخرين الذين يستغلون تلك الحاجة. فوجود ما يكفي منه يساهم في تحرير الإنسان من ضغوطات الحياة، ويساهم بازدياد القدرة لديه للتحكّم بمقدراته ومصيره، وبالتالي المشاركة الفعّالة في كل مناحي الحياة.

وإذا ما نظرنا إلى واقع العديد من دول العالم، نجد أن حوالي ثلثي البشرية تقع في خانة الفقر، وقسم كبير منها يقع ما دون خط الفقر بالنسب المُحددة عالمياً، وهذا يُشير إلى سوء توزيع الموارد والخيرات على الناس وعدم إشاعة مبدأ العدالة الاجتماعية، وقبل هذا يُشير إلى أن الحكومات المعنية بهذا التوزيع وبتحسين أحوال ومعيشة مواطنيها بعيدة كل البُعد عن مهامها الأساسية تلك، ومنغمسة إلى أبعد الحدود بأهدافها الشخصية المتمثّلة باستغلال نفوذها وسلطتها عبر فساد يزيد من حدّة الفقر ويُعيق ارتقاء الفرد والدولة معاً، وبالتالي فتح الأبواب على مصراعيها إمّا للمساعدات الخارجية المشروطة بشروط تحدُّ من السيادة الوطنية، أو الوقوع تحت سنابك خيول الدول الغنية التي تعمل على تعزيز مواردها وقدراتها على حساب الفقراء إمّا بإشعال الحروب أو النهب المنظّم لخيرات البلاد ومواردها الطبيعية والبشرية، وهذا ما عاشه الشعب السوري وعانى منه منذ سنوات ما قبل الحرب وحتى اليوم، فقد كانت السياسات الاقتصادية التي اتُّبعت في سورية خلال العقود الأخيرة (ما قبل الحرب وخلالها)، قد ساهمت بشكل مباشر وكبير بارتفاع نسب الفقر بسبب تلاشي الطبقة الوسطى في المجتمع، التي انزلقت غالبيتها إلى الطبقات الدنيا الفقيرة، وحلّق

ليس أمام الحكومات اليوم إلا أن تكون حكومات إدارة أزمات إضافة إلى العمل الحثيث والسريع على انتشال المجتمع الذي بات بغالبيته مواكباً لخط الفقر أو ما دونه بدرجات ليست بالقليلة، وذلك عبر إجراءات جديّة وحاسمة لرفع مستوى معيشة السوريين إلى مستويات تليق بصبرهم وصمودهم

لو كان العدل بالميزان لمات الفساد وحيداً

» ياسمين تيسير أبو ترابي

قال الإمام علي كرم الله وجهه: (لو كان الفقر رجلاً لقتلته!).

هذه المقولة فائقة الدلالة والقوة والمضمون لم يقلها إنسان عادي أو انفعالي، بل هو سيدُ البلاغة والحكمة، صاحبُ سيف ذو الفقار، وصاحب القول والعلم المَشهود والَخالد في تاريخ الإسلام، من تمثّل جوهر الإسلام ومضمونه الحقيقي في تحقيق المساواة والعدالة للإنسان والحرص على كرامته وتوفير سبل عيشه.

مثل هذا الرجل العظيم سيكون غضبه شديداً وهو يرى انعكاسات الفقر والعوز على أخيه الإنسان، هذا العوز الدافع نحو توجهين وطريقين متناسبين مع درجة وعي الفرد المعوز وحصانته وتربيته.. فهي إمّا تدفع الفرد باتجاه القردنة والثعلبة والتسوّل الأخلاقي، أي ما يقود نحو الانحراف والمسكنة ومهادنة المسؤول واندثار القيم الإيجابية، ممّا يجر إلى الفساد والنفاق وانتشار الأمراض الاجتماعية المختلفة كالسرقة والرشوة والاحتيال والكسب غير المشروع والسكوت على الظلم، وهو حال كثيرين ممّن والوا الأمراء والملوك والسلاطين في الماضي والحاضر، بل هم وسيلتهم في قمع أهل الحق والعدل وقتلهم. وإمّا أن يقود نحو إدراك السبب الكامن وراء الفقر والعوز وخصوصاً من قبل أصحاب السلطة والثروة والجاه، ممّا يدفع المعوز الى الثورة ضدّ هذه السلطات والمهيمنين على الحكم باعتبارهم السبب الرئيسي وراء عوزه ومذلته وفاقته واستحواذهم على الثروة ومصادر إنتاجها وتكاثرها.

نتيجة ما سبق كانت مقولة نصير الفقراء وعدو الاستئثار ورائد الإيثار الإمام علي في قوله أعلاه الذي وصلت قوته حدَّ القتل للنفس المحرمة إلاّ بالحق.. وهل هناك من هو أفضل وأعلم من الإمام علي بالحق وامتثاله للشريعة السماوية وتفسير أحكامها؟

بمعنى أن من يُفقر الناس ويذلّهم لعوزهم، ومن يولد الفقر يستحق القتل بحقّ.

وهنا نسأل ماذا يقول سادة العروش وأصحاب الكروش والمناصب العليا وحواشيهم ممّن استأثروا بالثروة والمال العام، خصوصاً في سورية اليوم، التي يعيش غالبية شعبها تحت خط الفقر وحالة من العوز والحرمان، أغلبية شعبية تعيش في ظلِّ أسوء الخدمات كالكهرباء والماء والسكن والخدمات الصحية وغيرها!

يُشار إلى الفاسد ولكنه لا يُحاسَب، يُشار إلى السارق والمُختلس ولكنه لا يحاكم، القضاء يحكم وأحكامه لا تُنفّذ أو تُنقض، مسؤولين يتنكرون لأصوات المظلومين ويتستّرون على المفسدين والفاسدين، قصور تُناطح السماء وخرائب تعانق الأرض.. فما هو قولنا وما هو فعلنا يا أبا الحسن ونحن نشهد آلاف الأطفال الجياع والنساء المتسولات والشيوخ المرضى، وآلاف بيوت الصفيح؟! ما هي المُبررات أمام قولك يا عليّ لمن امتلكوا الضياع والقصور واختزنوا الذهب والفضة والدولار؟ ماذا سيقول أمامك من يسلب قوت الشعب ويسرق أمواله، أموال العاجز واليتيم، ماذا يقول من يبات مُتخماً وحوله ملايين الجياع؟

جزء قليل منها إلى مستوىً من الثراء الفاحش بين ليلة وضحاها بحكم تفشي الفساد والمحسوبيات وسواها، ممّا أضعف كيان المجتمع أخلاقياً وحضارياً، ومهّد الطريق أمام تفشي أمراض اجتماعية خطيرة ساهمتْ في زعزعة الأمن والسلام الاجتماعي والأخلاقي. ذلك أن البطالة التي عانى منها الشباب في العقود الماضية قد دفعتهم إمّا إلى الهجرة بحثاً عن عمل يليق بمؤهلاتهم وكرامتهم، وإمّا إلى متاهات المخدرات والدعارة والسرقة والانحراف بشكل عام بحثاً عمّا يُبقيهم على قيد الحياة بأي ثمن حتى لو كان في الارتهان للغير والسير في طريق العنف والإرهاب اللذين يسيطران اليوم على حياة السوريين بلا استثناء.

ورغم كل ما ظهر وتبيّن عن مآلات البطالة والفقر في سورية، ما زالت الحكومات المتعاقبة تُدير ظهرها لهذا الواقع وتتجاهله بطريقة مخزية ومُذهلة، فبدل أن تخفّف من حدّة الفقر والبطالة عبر إجراءات إسعافية ضرورية في الحاضر المأساوي، تسعى أولاً إلى زيادة الضغط المعيشي على شرائح واسعة من المجتمع، عبر التخلي عن مسؤولياتها المنوطة بها، مقابل فتح الأبواب مشرّعة أمام مشيئة تجّار الحروب والأزمات وبعض الفاسدين في أجهزة ومؤسسات الدولة كي يتحكّموا كما يشاؤون بقوت الناس المستضعفين الذي باتوا يواجهون هذا الواقع خالي الوفاض من أي دعم أو سند، وكذلك تعزيز التهميش لشرائح واسعة من المجتمع عبر ممارسات تمييزية واضحة كالتي تظهر مع صدور الزيادات المتعاقبة للعاملين في الدولة أو المنح المالية التي تُصرف لمرة واحدة دون النظر إلى باقي الشرائح الأوسع من الذين يعملون في القطاع الخاص خارج مظلة التأمينات الاجتماعية، والحكومة تُدرك ذلك جيداً، ومثلهم العاملون بأجر يومي، إضافة إلى قطاع واسع من الذين خسروا أعمالهم ووظائفهم بسبب الحرب، والباقي من الذين كانوا بالأساس عاطلين عن العمل بحكم السياسات الاقتصادية المتّبعة قبل الحرب. وهنا نجد أن قطاعات واسعة لم تشملها تلك الزيادات التي لم تُحدث فارقاً يُذكر في رواتب غالبية السوريين ومعيشتهم.

وهنا، ليس أمام الحكومات اليوم إلا أن تكون حكومات إدارة أزمات إضافة إلى العمل الحثيث والسريع على انتشال المجتمع الذي بات بغالبيته مواكباً لخط الفقر أو ما دونه بدرجات ليست بالقليلة، وذلك عبر إجراءات جديّة وحاسمة لرفع مستوى معيشة السوريين إلى مستويات تليق بصبرهم وصمودهم الذي طال أمده كثيراً، والذي قد ينفد ويقود إلى ما لا تُحمد عقباه.

العـــدد 1057 ـ الأربعـــاء 10 أيـــار 2023

قهر مُكبّل بالذل

» وعد حسون نصر

هذا القهر الوليد عن العجز، عن الحيرة والوقوف مكبلي الأيدي أمام عجزنا عن شراء رغيف يسدُّ رمق الجوع عند أطفالنا، والسبب هو الفقر الذي أحاط البلاد، وإلغاء ما يُسمّى بالطبقة الوسطى التي كانت أشبه بالعواميد ما بين الطبقة الغنية وطبقة محدودي الدخل.

لكن للأسف، مع التضخم وانخفاض القوة الشرائية وارتفاع الأسعار بالشكل المبالغ به، وعدم تناسب الدخل مع المصروف غابت الطبقة الوسطى واشتدَّ الفقر، وأصبح مجتمعنا السوري عبارة عن طبقتين فقط، طبقة أغنياء وتجّار الحروب والفاسدين منتهزي الفرص بالربح غير المشروع متّحدين جميعاً أمام الطبقة الأكثر تعداداً وهي طبقة على خط الفقر أو تحته، وقد باتت تُشكّل اليوم سواد المجتمع أو ما نسبته ٩٠٪ منه، وهنا بتنا نرى تصدّع القيم وظهور مبررات تنافي الأخلاق، فأصبح فعل السرقة لدى البعض مبرراً له بالفقر والجوع والحاجة التي اضطرت مرتكبه للقيام بهذا الفعل لإطعام عائلته وتلبية احتياجاتهم، كذلك الأمر في حالة اللجوء للخطف بغية الفدية والتي انتشرت كثيراً وخاصةً في الأماكن الريفية لبعض المحافظات يرافقها عبارة الغلاء. أيضاً قرارات الحكومة المجحفة أوصلت كثيرين لممارسة هذه التصرفات وغيرها كانتشار مظاهر كثيرة منها الاتجار بالبشر وبشكل علني وبكل مظاهر الاتجار من الاستغلال الجسدي، للدعارة، للاستغلال المهني وغيره. كذلك ازدادت نسبة الجريمة بغاية السرقة، والاتجار بالممنوعات، وتبييض الأموال، والنصب تحت مبرر الحاجة وسدِّ الرمق.

ولا ننسى البطالة وتسرّب العديد من الأطفال من مدارسهم ولجوئهم لسوق العمل والسبب المباشر هو الفقر والحاجة المادية. نعم، سبب هذا التشتّت والضياع والتفكّك في المجتمع هو الفقر الذي صار أشبه بالبرد والصقيع سبباً لكل علّة، ومع ذلك ما زلنا نُعجب بل ونُدهش لصمّ الحكومة ومجالسها آذانهم عن سماع أنين الناس وشكواهم وإغلاق عيونهم عن انهيار مجتمع بكامله، فلا تتردّد هذه الحكومة يومياً عن رفع أسعار سلع أساسية أهمها الدواء والغذاء، وكذلك الوقود بمشتقاته متجاهلة ضعف القوة الشرائية وعدم تناسب الرواتب مع زيادة سعر السلع، وهذا الشيء أدى لتبرير المحتاج لأي فعل سلبي يقوم به!

كثيرون منّا يُردّد عبارة (لو كان الفقر رجل لقتلته)، والدليل على عظمة الفقر في خلق القهر والذلِّ والكيد في النفوس أنه يجعل من ذاق طعمه مشروع قاتل أو قاتلاً بالفعل، فلماذا كل هذا الصمت أمام اشتداد ساعد الفقر وقوة مخالبة على أعناقنا؟ أما آن الأوان لمحاربته، للتخلّص منه بقرارات حكومية سليمة، من تشجيع الفلاحين على الزراعة وخاصةً أننا نمتلك مناخاً صالحاً للزراعة، والتشجيع يكون بمدّهم بالبذار والوقود وشراء محصولهم بالسعر المناسب، وتأمين أسواق لهم لتصريف منتجاتهم، كذلك الصناعيون والتجار، أيضاً قطاع الكهرباء الغائب منذ عمر، أليس من الضروري تعزيزه وتفعيله لتعود الحياة الصناعية من جديد وتنتعش السوق المحلية ولو قليلاً، أيضاً ما الضرر من فتح معارض محلية وبسعر التكلفة تخدم الصناعي والفلاح والتجار والمواطن بالدرجة الأولى؟ فلماذا كل هذه الرغبة بإطلاق يد الفقر تعبث بالنفوس والبلد بدل تقييدها ليعود المجتمع قائماً على الإنسانية بدلاً من الجريمة! قيّدوا الفقر فهو سبب كل علّة وأعيدوا للمجتمع طبقته الوسطى فهي الأعمدة التي تثبت الطبقة الغنية وتساعد الفقيرة في النهوض لتمسح الذلّ بطموحها نحو الأفضل، وهكذا سيعود المجتمع السوري كما كان بل وأفضل.

حتى التعبير عنه فقير

» جعفر فرح خضّور

لا أعلم مدى استطاعة مقالتي التوفيق ما بين العقل والعاطفة في مقاربتها للواقع السوري المُزري في مسألة الفقر كقضية أساسية، في ظرف أشبه بمن يطارد خبزة تُسابق الزمن بسرعتها هاربةً من الفقير.

لم تعد مسألة الفقر في سورية مشكلة عابرةً، فمعدّل المُعدمين ممّن هم تحت خط الفقر يقارب ٩٣٪ ، مقابل ٧ ٪ تعيش حياةً مرفهّة وتأكل بملعقة ما يؤمّن قوت أسبوع كامل لأبناء النسبة التسعينية، فالواقع اليوم يتجاوز بهذه الصعوبة حدود المعقول والممكن، وينقسم المجتمع السوري في سواده الأعظم إلى طبقتين إمّا فقيرة مُعدمة، أو غنية، وحتى الفقير وإن لم يكن مُعدَماً، فهو نسي تماماً مسألة الادخار لأنه لا يعرف السبيل إليه، فكيف يدّخر ومصادر رزقه تأبى أن تشتري له إلاّ حاجة يوميّة لم تعد تلمح فاكهة لذيذة، أو لحماً، أو حتى خضار من نخب مرتفع؟!

تتركّز العقبة الأساسية في عدم الرغبة الحقيقية في إيجاد مخرج للوضع المعيشي الكارثي، أمس كنتُ اتصفّح الفيس بوك، تقول إحدى سيدات الأعمال: (يبدو أنهم ينوون جعل دمشق كدبيّ، هل من المعقول أن أترك دمشق وأسافر لدبي، ما رأيكم؟)! والحقيقة أن هذا الموقف كان أشبه بجمرة حارقة، تعكس إلى مدىً كبير حجم الانحطاط الأخلاقي الذي يعيشه بعض أبناء الطبقة الغنية التي ابتنى بعضها على آلام ومواجع الطبقة الفقيرة مادياً، الثرية قيمياً وأخلاقياً على كل مقاييس الكرامة، وعليه بُنيت رؤية تستشرف سؤالاً مُهمّاً يتسق والواقع.. ما دام الفقير موغلاً بفقره والغني سارحاً باكتنازه الدنيويّ البائد، فمن ينظر إلى الآخر بحقّ؟ بل والأصح من الذي يجب أن ينظر إلى الآخر وبأية عين؟ مُقلةٌ حاجة الفقير للغني! أم مُقلةُ الغني للفقير الذي يراه من العصور الحجريّة!؟

الواقع اليوم يتجاوز بهذه الصعوبة حدود المعقول والممكن، وينقسم المجتمع السوري في سواده الأعظم إلى طبقتين إمّا فقيرة معدمة، أو غني

في مجتمعنا، الجواب موجود، كلاهما للآخر، لكن بنظرة أُفَضّل ألّا أذكرها، حتى أُبقي في قلبي تلك الغصّة النازفة دماً، فلا الدراما استطاعت أن تعكس حالة الفقير الصعبة، ولو استطاعت لأوجدت فرقاً، ولا الجهات الخيرية الفاعلة تخطّت حدود إبر المخدّر للفقير تحت شعيرة (فعل الخير).

الفرضية اليوم هي كيف نستطيع إيجاد حلٍّ لهذه العقبة التاريخية، ما السبل وأية أُطر داعمة لهم!؟

ثمَّ، هل فعلاً المجتمع لا يقرأ؟ ألم يلتفت ولو لمرة واحدة إلى نص ديني قرآني أو حكيم من ألسنة السائرين على درب الوصول للحياة الأبدية عن الفقير وإغاثته! عن مساعدته.

أن نندبَ الحظَّ لا يكفي، أن نلعن الساعة التي أوصلتنا إلى زمن نشتهي فيه سندويشة (شاورما) بعد أن اقتبلت بطوننا "بالفلافل)، أو نشتهي فيه كيلو من خضار نخب ثالث لأن الأول للطبقة الأولى في المجتمع!!

الحكمة موجودة، الفقر يلازم الفقير فكرياً، غير الراغب بالنهوض والغارق في ملذّاته الذاتية الشخصية، تذكّروا أيها الأحبّة من الفقراء، والعقّال من الأغنياء:

(لقمةٌ في بطن جائع.. خيرٌ من بناء ألف جامع).

العـــدد 1057 ـ الأربعـــاء 10 أيـــار 2023

الفقر الذي يعضّنا.. وسيعضّهم

» حسين خليفة

الفقر لغةً يعني الحاجة والعوز، أما اصطلاحاً فهو عدم القدرة على الحصول على احتياجات الحياة الأساسيّة كالسكن والطعام والملبس والتعليم والصحة ...الخ من حاجات الإنسان الأساسية وحقوقه الإنسانية طبعاً.

والفقر ظاهرة عالمية موجودة في سائر المجتمعات عبر مراحل تطورها وعلى اختلاف الأنظمة الاجتماعية الاقتصادية الحاكمة فيها، ويعتبر الحدّ منه أو القضاء عليه هدفاً معلناً للأفكار والفلسفات والأديان والحركات الإصلاحية والثورية.

فتجد الفقر في الأنظمة الطبقية ظاهراً بشكل فاقع ومستفز و(مُبرّر) بمنطق النظام الاستغلالي القائم على استثمار وسائل الإنتاج والمنتجين من قبل مالكي هذه الوسائل، حيث التفاوت الكبير بين الطبقات المالكة لوسائل الإنتاج، والأخرى التي لا تملك سوى قوة عملها (العاملين بأجر)، ويؤمّن استمرار ونمو فضل القيمة في النظام الرأسمالي تحديداً زيادة مضطردة في هذا التفاوت، وهو ما سيكون المعول الذي يهدم النظام الاستغلالي كما تنبأ بذلك منظرو الماركسية الأوائل، ذلك أن (الرأسمالية لا تحفر قبرها فحسب وإنما تُهيئ من يقوم بدفنها، الطبقة العاملة).

بينما في الأنظمة الاشتراكية التي خاضت تجربة تاريخية امتدت لسبعين عاماً لها ما لها وعليها ما عليها، فقد أصبح الفقر بمعنى افتقار الإنسان إلى الحاجات الأساسية اللازمة لاستمرار الحياة الكريمة ظاهرة نادرة بفضل ملكية جميع وسائل الإنتاج للدولة التي احتكرت، إضافة إلى وسائل الإنتاج، التفكير والحقيقة والماء والهواء أيضاً.

لكن بسبب البيروقراطية الحزبية والجمود والتكلّس تحول الفقر، أو كاد أن يتحول، في العقود الأخيرة من عمر التجربة القصير تاريخياً إلى ظاهرة عامة، فلم يتحقق مجتمع الوفرة والعدالة كما حلم به مؤسسو الماركسية، وإنما نشأت طبقة من أباطرة القيادة الحزبية والحكومية الذين يعيشون في أبراجهم العاجية، فيما بقي السواد الأعظم من العاملين الذين يعيشون على الكفاف يحلمون بالهروب من (جنة) الاشتراكية الى (جحيم) الرأسمالية، إضافة إلى مسألة هامة ولا يمكن إغفالها وهي فكرة (أنه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان)، ففكرة الديمقراطية والحريات الفردية تحولت إلى كفر ومروق و(انحراف برجوازي) لدى حكّام هذه الأنظمة، وجب قمعها ومحاربتها بشتى الوسائل، وهو ما فاقم أزمتها وكان عاملاً رئيسياً في انهيار التجربة.

ثم نأتي إلى أنظمة العالم الثالث الذي ابتلي بدكتاتوريات عسكرية غالباً استلمت الحكم بعد الاستقلال تحت شعارات قومية أو اشتراكية، أو الاثنتين معاً، مُقيمة أنظمتها الاستبدادية الفردية أو العائلية تحت دخان كثيف من الشعارات والأحلام التي تُلقمها للناس منذ طفولتهم حتى مماتهم، ويمكن تسميتها بالأنظمة (الاشترارأسمالية) حيث أخذت من الرأسمالية نظامها الاستغلالي القائم على الملكية الفردية لوسائل الإنتاج، فحلَّ محل الرأسماليين قادة الحزب الحاكم والأجهزة الأمنية أو أبناء العائلة المقدسة، وأخذت من الاشتراكية إلغاء الحياة السياسية واحتكار الحقيقة ومنع قيام أي مؤسسات منتخبة أو إعلام حر.

أو حُكمت بأنظمة ملكية وراثية احتكرت السلطة والثروة والمجتمع، لكنها كانت للأمانة أقلُّ إيلاماً من سابقاتها، إذ إنها مارست كل ما تمكّنت منه من متع الحياة والرفاهية وشهوة التملك، وتركت للناس ما يقتاتون به ويعيشون حياة أقرب إلى بني البشر، أما حكومات العسكر فقد فتحت (بلاليع) عملاقة ابتلعت البلد بما فيها تاركة للناس الهواء وضجيج الشعارات.

وهناك استثناءات قليلة من أنظمة برلمانية هشّة بسبب هشاشة البنية الاقتصادية لمجتمعاتها حيث لا توجد طبقة رأسمالية مكونة وناضجة، وإنما رأسماليات طفيلية ريعية تابعة.

كنا في موضوع الفقر ودخلنا في التحليل السياسي والتاريخ والإيديولوجيات، لكن الفقر كظاهرة هو الابن الشرعي لهذه الحالات التاريخية والمجتمعية وتمظهراتها السياسية اليومية.

وبعيداً عن كل التنظير والفذلكة اللغوية نأتي إلى سورية التي نسكنها وتسكننا رغم كل الآلام التي عشناها ونعيشها فيها، حتى بتنا نُردّد قول الشاعر إلياس أبو شبكة:

ويا وطناً بالحب نكسو أديمه
فيحجب عنا رضاه ويمنع!

لقد بلغ الفقر الأسود، الإملاق، الجوع، البؤس، وكل ما هنالك من مفردات لا تكفي لوصف الحالة السورية، بلغ مبلغه، وأصبحنا في أسفل السلم بالنسبة لمعيشة الفرد، وتُجمع جميع الإحصاءات المغرضة وغير المغرضة بأن الشعب السوري بمجمله يستحق المعونات والصدقات، وهو يدخل تحت خط الفقر (قشّة لفّة) بل وتحت حدِّ الجوع، والقلّة القليلة التي تمارس بطرها وفجورها في المطاعم والملاهي والمولات داخل البلاد وخارجها ليسوا سوريين، نعم ليسوا سوريين.. هؤلاء استغلوا دماء الناس وآلامهم خلال سني الحرب، وراكموا ثرواتهم من النهب والاحتكار والتعفيش والمتاجرة بملفات المعتقلين والمخطوفين واللاجئين والنازحين والمطاردين والممنوعين وأحلام الناس بالتغيير والحياة الأفضل.

إنهم ليسوا سوريين من يمارسون هذا الفحش العلني والناس جوعى وصامتون ومقموعون، وستلفظهم سورية قريباً.. قريباً جداً.

غباء أم ذكاء سياسي؟

» أحمد ديركي

يحكى الكثير عن (الذكاء الاصطناعي)، إلا أنه يندر الحديث عن (الغباء الاصطناعي). فهل يعني هذا أن (الغباء) لا يوجد في هذا الحقل؟ سؤال يندر طرحه ويندر أيضاً البحث عن إجابة له! القضية هنا لا تتعلق بالغباء الاصطناعي أو الذكاء الاصطناعي، بل القضية تتعلق بالإنسان. فإن كان هناك فعلاً (ذكاء) اصطناعي أو (غباء) اصطناعي، فهما نتاج الإنسان. أي أن صفة الغباء وصفة الذكاء من صفات الإنسان، في محاولة منه لتمييز فرد عن آخر، ليصل في نهاية المطاف إلى تمييز شعب عن شعب، أو قوم عن قوم، وهنا ندخل في مسألة (العنصرية) في التمييز.

حتى تاريخه لا يوجد تعريف موحد للغباء، كما لا يوجد تعريف محدد للذكاء. فعلى سبيل المثال هل يمكن اعتبار الجريمة الكاملة، بمعنى عدم المقدرة على معرفة المجرم، عملية قام بها (مجرم) ذكي؟ وإذا أُلقي القبض عليه لارتكابه الجريمة حينئذ يكون (المجرم) غبياً؟ فيقاس هنا الذكاء والغباء نسبة إلى المقدرة على اكتشاف الجريمة أو عدم اكتشافها!

أما فيما يتعلق بالغباء أو الذكاء السياسي ففي أحيان كثيرة تكون الأمور واضحة وجلية، طبعاً إلا لمن لا يريد الاعتراف بها. هنا مسألتا الذكاء والغباء تتعلقان مباشرة باستخدام المصطلحات المحددة، فيتم الخلط في الاستخدام من قبل السياسيين، وغيرهم من (الخبراء) المأجورين من أجل عدم قول الحقيقة.

ما دام عالمنا العربي في حال دائم من النزاعات، فهناك مصطلحات محددة تعبر عن كثير من حالات ما يحدث فيه، إلا ان السياسيين و(الخبراء) المأجورين يستخدمون هذه المصطلحات بشكل خاطىء. والخطأ هنا إما أن يكون مقصوداً فيعبر عن ذكاء، أو غير مقصود فيعبر عن غباء.

النزاعات تولد حالاً من (انتقال) غير المقاتلين، أي من هم غير منخرطين في النزاع العسكري، من مكان يشهد نزاعاً عسكرياً إلى مكان هادىء، بمعنى آمن. ولطبيعة الانتقال هنا تعابير واضحة ومحددة.

ولأن العالم حالياً يعيش في ظل دول، بالمفهوم الحديث، أي دول ذات حدود سياسية معترف بها دولياً وكل من يقيم فيها يحمل جنسية هذه الدولة. طبعاً هناك أمور أخرى يجب توفرها في مسألة مقاربة الدولة ومفهومها، ولكن ليس هذا مكانه، فهنا أخذنا فقط مسألة الحدود والجنسية.

في حال نشوب النزاعات داخل الدولة، أو دولة مع دولة أخرى، ينتقل قسم ممن يقيمون في منطقة النزاع إلى مكان آمن داخل دولتهم، لأنهم يحملون جنسيتها، فيطلق عليهم اسم (نازحون). ومن ينتقلون إلى خارج الحدود السياسية لدولتهم، أي الانتقال إلى دولة لا يحملون جنسيتها يطلق عليهم اسم (لاجئون).

ما الذي يحدث؟ لنأخذ لبنان مثلاً.

في لبنان من يستمع إلى التصريحات السياسية لرجال السياسة فيه يتوه ما بين (لاجئون سوريون) و(نازحون سوريون). فهذا السياسي يتحدث عن النزوح السوري، وذاك السياسي يتحدث عن اللجوء السوري! فماذا يعني هذا؟

من يقول إن السوريين نازحون، فهذا يعني أنه لا يعترف بلبنان كدولة مستقلة بالمفهوم الحديث، لأن النزوح كما سبق، عملية انتقال من يحمل جنسيه دولة داخل دولته!

ومن يقول إن السوريين لاجئون، فهو يستخدم المصطلح بشكل صحيح في الظاهر ولكن في الباطن يستخدمه بشكل عنصري! كيف؟

الشكل الصحيح للاستخدام يكمن في التعريف القائل إن اللاجئ هو من ينتقل من دولته إلى دولة أخرى، أي الانتقال إلى دولة لا يحمل جنسيتها لأسباب متعددة تهدد حياته للخطر، سواء أتى الخطر من نزاعات أو من كوارث طبيعية. وبهذا ينطبق مفهوم (اللجوء) على كل السوريين الموجودين في لبنان، فاستخدم هذا السياسي المتحدث عن اللجوء السوري بشكله الصحيح. في المقابل يعلم هذا السياسي أن لبنان لم يوقع على اتفاقية اللجوء العالمية، أي أن لبنان كدولة لا يعترف بوجود اللاجئين فيه! وبهذا ينكر هذا السياسي أي حق للاجىء على أرض لبنان بغض النظر عن الجنسية التي يحملها اللاجىء. وهذا ما يمكن أن يقال عنه شكل من أشكال العنصرية. فعدم الاعتراف بوجود لاجىء على أرض لبنان، رغم وجود اللاجىء فيه، أمر عنصري.

وتصبح القضية أكثر تعقيداً وخطورة عند التحدث عن اللاجئين الفلسطينيين، ليس في لبنان أو سورية أو العراق، أو في أي مكان آخر في العالم، بل عند التحدث عن اللاجئين الفلسطينيين في فلسطين! فكيف يمكن للفلسطيني أن يكون لاجئاً في فلسطين؟

يتضح الغباء أو الذكاء، حول القضية الفلسطينية، عند سماع الأخبار أو قراءة الصحف... أو ما يتبع من تصريحات سواء أتت من سياسيين أو (خبراء) مأجورين. على سبيل المثال كثيراً ما نسمع عند حدوث نزاعات داخل فلسطين، ما يقال في نشرات الأخبار وغيرها، (حدوث أعمال عنف داخل مخيم جنين)، على سبيل المثال، أو (اقتحام قوات العدو الصهيوني لمخيم اللاجئين في جنين).. وهنا من خلال تعابير مثل (مخيم لاجئين) للفلسطينيين في فلسطين يتحول الفلسطيني إلى (لاجئ)، بمعنى أنه ذاك الكائن الذي لا يحمل الجنسية الفلسطينية، أي أن فلسطين ليست دولة فلسطينية، وأن الدولة هي دولة الكيان الصهيوني! فهل تستخدم وسائل الإعلام العربية وسياسيوها تعابير كهذه للقول إن الكيان الصهيوني دولة قائمة، وفلسطين لا وجود لها، ويتحول الفلسطينيون بذلك إلى شعب لاجئ في أرضه؟ وهنا يطرح السؤال لمن يقول في خطابه: مخيمات اللجوء الفلسطيني في فلسطين، هل تستخدم هذا المصطلح عن ذكاء أم عن غباء؟

كي لا يبقى الأمر مجرد توصيف يقول موقع (وفا) وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وهي وكالة فلسطينية رسمية، وتعبر عن موقف سياسي واضح المعالم، بالنص، في تعريفها عن (مخيم جنين): (وحسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني يبلغ عدد سكانه في منتصف العام ٢٠٢٣ نحو ١١٦٧٤ لاجئ).

وهنا يمكن القول إن كان هذا الاستخدام لمصطلح (لاجئ) في هذا النص ناجماً عن ذكاء، فلا أهلاً ولا سهلاً بـ(ذكاء) اصطناعي كهذا، وان كان الاستخدام ناجماً عن (غباء) أيضاً فلا أهلًا ولا سهلاً بهذا الغباء الذي يضيع فلسطين. والأمر عينه ينطبق على كل من يستخدم المصطلحات في غير مكانها، سواء كان ناجماً عن ذكاء سياسي أو غباء سياسي.

تصبح القضية أكثر تعقيداً وخطورة عند التحدث عن اللاجئين الفلسطينيين، ليس في لبنان أو سورية أو العراق، أو في أي مكان آخر في العالم، بل في فلسطين

الرواية إمبريالية بطبيعتها!

» عبد الرزاق دحنون

وتسأل لماذا هي إمبريالية؟ لأنها، يا صاحبي، وببساطة شديدة، تستعمر وتضمّ، بلا وازع، الأراضي المحيطة وتتوّسع على حساب أرض جديدة تستكشفها بين الحين والحين، فهي تستعيد استخدام الثيمات والطرائق من الكوميديا، والقصة، والهجاء، والقصيدة الغنائية، والقصيدة التعليمية، والتفكير الفلسفي، والأسطورة، والموروث الهائل من حكايات الشعوب على هذه الأرض وما بين الكواكب والنجوم، ولا شيء يمنعها أيضاً من أن تستخدم الوصف والسرد والدراما والمقالة والتعليق والمناجاة والخطاب، وذلك من أجل مآربها الخاصة، ولا شيء يمنعها من أن تكون، بمشيئتها الخاصة، وبصورة متتابعة أو متزامنة، خرافة أو قصة أو دفاعاً عن الحرية أو قصة حبّ ساذجة أو تاريخاً أو حكاية أو ملحمة، لا شيء يكبح جماح الرواية في الواقع، لأنها إمبريالية، إذ تُلغي ببساطة الفئات الأدبية القديمة، وتتقدّم الصفوف بوصفها (حديثة نعمة) من بين الأجناس الأدبية الأخرى، فإنها بذلك تستولي على قطاعات متعاظمة من التجربة الإنسانية، التي غالباً ما تتباهى بأنها تملك معرفة معمَّقة بها، والتي تُعيد إنتاجها تارة بالاستيلاء عليها مباشرة، وتارة أخرى بتأويلها على طريقة عالم الأخلاق، والمؤرّخ واللاهوتي، وحتى على طريقة الفيلسوف والعالِم.

الرواية، يا صاحبي، أبدَت الكثير من جنون العظمة إلى درجة أنّ الكاتب الفرنسي العظيم، أونوريه دي بلزاك، (ولد في ٢٠ أيار (مايو) ١٧٩٩ وتوفى في ١٨ آب (أغسطس) ١٨٥٠) أخذ يباهي بأنه نافس سجلات الأحوال المدنية، وبأنه تجاوز المؤرخين. وكذلك، ألم يؤكد إميل فرانسوا زولا، وهو كاتب وروائي فرنسي مؤثر، بقوله في كتابه (الرواية التجريبية): (نحن، الروائيين الآخرين، قضاةُ تحقيق البشر أهواءهم)! وتعلّق الكاتبة الفرنسية، مارت روبير (المولودة في باريس عام ١٩٤٥ والمتوفاة فيها عام ١٩٩٦)، قائلة: (لم يكن بوسع راوي القصة أن يحلم بصعود غير عادي أكثر من هذا، فبينما لم يكن يحلم في الماضي إلا بالتسلية مستغلاً التواطؤ المعروف جيداً للسرور والكذب، فإنه بات يُراكم من الآن فصاعداً المهام الشاقة للعالِم والكاهن والطبيبَ وعالم النفس وعلم الاجتماع والقاضي والمؤرّخ).

إذا كان الروائيون جميعاً بعيدين عن الاشتراك في هذا الادعاء، فإنه لا يقصّر في دمغ نزعة واحدة على الأقل، مؤكداً بصورة متزايدة باطراد في الرواية الحديثة: التعبير عن كلّية الواقع، والإعلان عن حقيقته النهائية، على الملأ. إذاً، نحن نفهم لماذا هاجمت المراجع الدينية والأخلاقية والسياسية أو حتى الجمالية (المدارس الأدبية كما الأكاديميات) الرواية بشراسة. المحاكم كلّها تسعى للاقتصاص منها ومحاكمتها لأنها تسعى إلى الحلول محلّها جميعاً لمصلحتها. وهكذا، فإن المعارك التي شُنّت من خارج الرواية هي في الواقع المعارك التي جذبتها إليها طبيعتها غير المحدَّدة وطموحها غير المنضبط. ويُضاف إلى ذلك كلّه: أنّ الصعوبات التي تلاقي المرء في تعريفها، وفي تصنيفها، وفي تحليل تاريخها وفي فهم مغامراتها، هي صعوبات لصيقة بها، وخاصة بها وتعشّش فيها، وتنتمي إليها. والرواية لا تحوي شطحاتها فحسب، بل تحوي شطحات الأجناس الأخرى وتتبنّاها. فالرواية تدمج الأجناس الأخرى، وجميع طرق القول والفعل، بل والانتقادات التي تُوجَّه إليها، وحتى النظريات التي تُحرّض عليها، إنها قوة هائلة غير عادية، باختصار: يصعب أن تُعد الرواية جنساً أدبياً بين الأجناس الأخرى، وذلك من فرط ما تضمّه في إمبراطوريتها من الآداب، بل هي تتطلع اليوم إلى أن تُعرّف نفسها بأكثر من الأدب نفسه.

نعم، هذه هي إمبريالية الرواية، وأنا لا أعرف تعريفاً للإمبريالية أوضح وأبسط وأعمق من هذا التعريف الذي جاء في مقدمة كتاب (مدخل إلى النظريات الكبرى في الرواية) من تأليف الفرنسي بيير شارتييه، طبعة عام ٢٠٠٥ والصادرة ترجمتها العربية عن منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب (وزارة الثقافة السورية، ترجمة عدنان محمد، في ثلاثمئة صفحة، وطُبع في دمشق عام ٢٠٢٣). وأنا على كل حال لن أخوض في غمار الكتاب لأنّ حقله واسع فسيح، ويصعب الإحاطة به في مقال أو دراسة، ولكن لا بد مما ليس منه بد، لذلك (اقتبست) (المقصود ما ورد أعلاه) هذه الفقرة الطويلة من الكتاب مع تصرف وتحرير، لأنّ الترجمة كانت عسيرة في بعض المواضع. وأود الإشارة إلى أنّ كلمة مقابسة هنا تحتاج إلى تفسير، فالكلمة مشتقة من فعل قَبَس. وقبس منه ناراً أي أعطاه منها. ومعنى المقابسة أن يشترك اثنان أو أكثر في محاورة علمية فيقبس أحدهما العلم والمعرفة من الآخر ويعطيه ما عنده. وهذا معنى الكلمة في اللغة العربية.

والسؤال الذي خطر في بالي بعد أن أنهيت قراءة الكتاب: كم رواية ينبغي للمرء أن يقرأ في حياته ليكتب كتاباً عن الرواية؟ بلا شك مؤلف الكتاب الفرنسي بيير شارتييه قرأ العشرات أو قُل المئات أو هل نقول زادت عن الألف رواية، وهنا يا صاحبي أعود إلى خبر قرأته قبل سنوات في صحيفة عربية مفاده: إنّ المواطن الكندي الذي يعتبر الكتاب خير جليس في الزمان، ينتابه الكثير من الحزن والقلق حين يشرف على الموت ولم يُتمّ بعد قراءة ألف رواية، مش ألف كتاب، ألف رواية!

وهُنا أسأل: هل فعلاً قراءة الروايات تطيل من عمر الإنسان وتخفّف من تعبه وتعزّز ذكاءه وتمدّه بمشاعر أغزر وأقوى في حياته على هذه الكرة الأرضية؟ وهل لدى الروايات على اختلاف أنواعها، قدرة دائمة على نقل الإنسان إلى عالم مختلف بعيداً عن هموم الحياة اليومية؟

مهما تعدّدت الأقوال عن قراءة الروايات يبقى شيء واحد مؤكد: الغرق في رواية عظيمة يمثل إحدى المتع النادرة والدائمة والموثوقة في الحياة. فالرضا عن الحالة المادية للفرد وموقعه الاقتصادي في المجتمع يأتي ويذهب، لأن المتسوّل على أرصفة شوارع المدن المكتظة بالمتخمين يعيش على جملة: من مال الله. والأصدقاء في العموم يثيرون الحنق والغضب في بعض الأحيان وينفضون، والأحباب يتفرقون في الزمن الأغبر، على أنّ المرء بوسعه دائماً العودة لقدرة الأدب الأبدية التي يمكن أن تأخذه إلى عالم آخر. هل الروايات مثل الأصدقاء:

من أين أُمسكهم؟ من فرطِ ما اتسعت

أسماؤهم.. حفظوا الأسماءَ ثم نسوا
يمشون للوترِ المشدودِ فيّ كما
تمشي لمكّةَ في الموّالِ أندلسُ!

لله درك أيها الشاعر السوداني محمد عبد الباري!

تبقى الروايات قادرة على الإتيان بما هو فريد ومختلف وجديد. فهي تخاطب القلب والعقل والوجدان على نحو تلقائي، وتُطلعنا على تاريخ عالمنا، واحتمالات مستقبلنا، ونسيج أرواحنا. وتمضي الأيام مع الروايات، وستمضي أبداً، بصيفها اللافح، وخريفها الحالم، وشتائها القاسي، وربيعها الفواح، وسيظل أبطال الروايات وكتّابها، في عزيمة مثابرة وهمّة متصاعدة، قلوباً معذّبة وأشواقاً طاحنة.

باختصار: يصعب أن تُعد الرواية جنساً أدبياً بين الأجناس الأخرى، وذلك من فرط ما تضمّه في إمبراطوريتها من الآداب، بل هي تتطلع اليوم إلى أن تُعرّف نفسها بأكثر من الأدب نفسه

تعــزية

غيّب الموت

الرفيق سمير هديب، المناضل الوطني الشيوعي

الذي أمضى فترة طويلة من حياته في نصرة المصالح العليا للوطن وللشعب السوري.

قيادة الحزب الشيوعي السوري الموحد، وأسرة جريدة (النور)
تتقدمان بخالص العزاء لعائلة الرفيق الراحل سمير هديب، ورفاقه وأصدقائه.

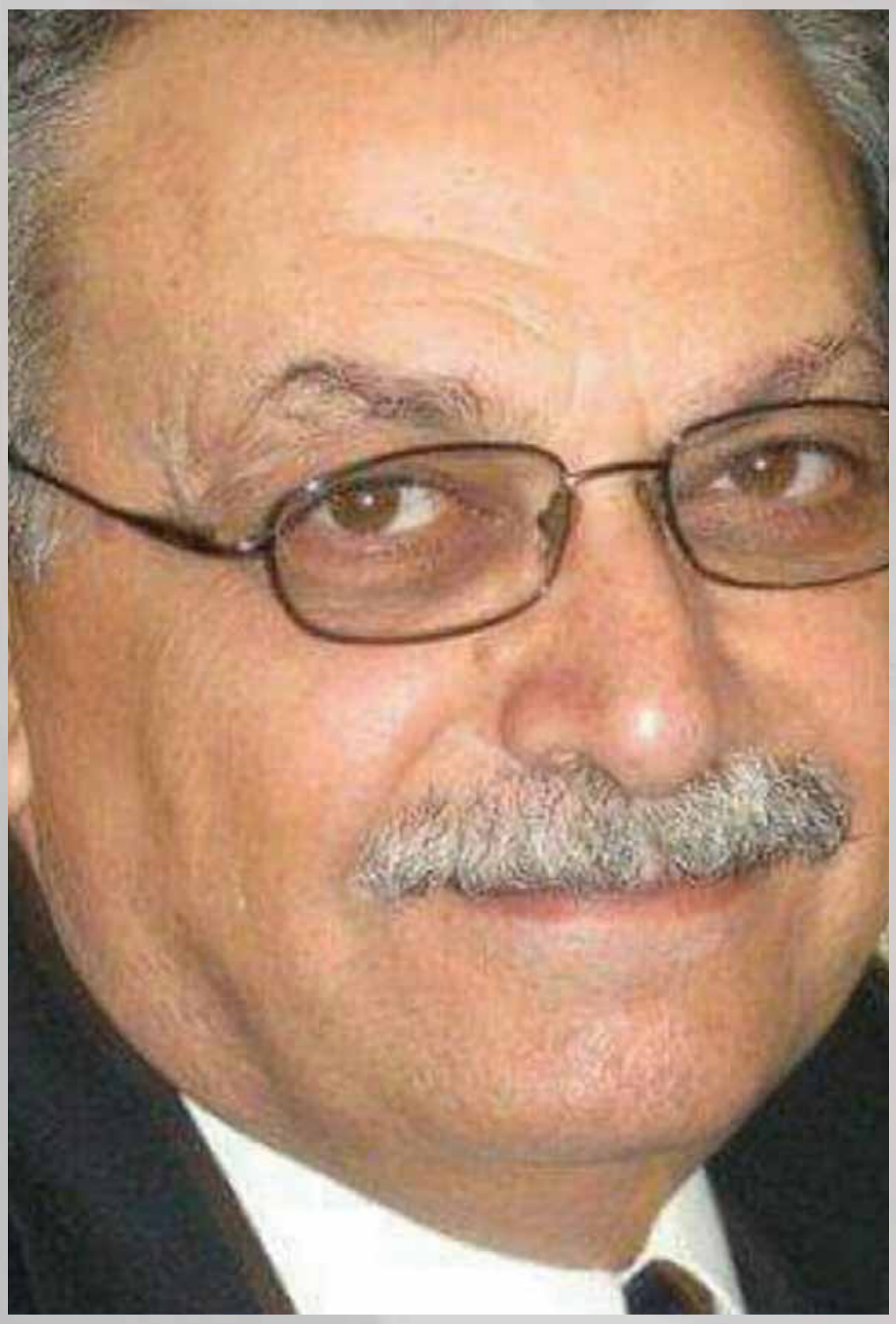

في رثاء الرفيق الصديق الرائع سمير هديب

» أيمن أبو الشعر

أحقاً رحلتْ
لقد كنتَ وهجاً بهياً، وكالنسرِ عشتْ
أحقاً أنا لن أراكَ رهيفاً حميماً كما أنتَ كنتْ..
أيُعقلُ أنّك طيفاً غَدَوتْ
معاً كم شَدونا بأفراحِنا
لحلمٍ سيأتي
معاً كم سمَونا بآلامنا
لآفاقٍ سمت وأقفالَ صمت
معاً كَم خطَّونا لفجرٍ جديدَ
بعزمٍ حديدٍ وإخصابِ صوتْ
وداعاً رفيقَ الصبا والصَفا كَم صَفَوتْ
مضيئاً إذا قيلَ مَن يجدلُ الحبَّ فجراً
أشارَ الجميعُ إلى حيثُ أنتْ
وكنّا نُحلِّقُ نحو الشموسِ التي لا تغيبْ
تُراك رفيقي سبقتَ الجميع
إلى مُطلقٍ مثل برقٍ وصلتْ!
وحينَ اصطفاك الرَحيل
صحا إذ غفوتْ
إذاً صُبَّ كأسَ اللقاء القريبِ رفيقي
لنقرع كأسَ النقاءِ الرَقيقِ
سيُنبيكَ ذاكَ الرنَينُ الخفيتْ
بأنّي للقياكَ طوعاً أتيتْ
لكي نُكملَ السهرةَ الرائعةْ
ببيتٍ لكمْ وسطَ حمصَ العديّة
هناكَ رسمنا رؤانا الشهيَّة
سنَمضي ولكنَّ أصداءَنا اليانعةَ
ستبقى مدى الدهرِ رغمَ المنَيَّة
بوقعِ النشيدِ الذي شتلَهُ قد سقَيتْ
بأمطارِنا النَاصعة
وأفياءِ بيتْ
وروحٍ أَبيَّة
بحمصَ العديّة!

الروائي حيدر حيدر.. وداعاً!

غيّب الموت الكاتب والأديب السوري حيدر حيدر، الذي وافته المنية، يوم الجمعة ٢٠٢٣/٦/٥، عن عمر ناهز ٨٧ عاماً.

والأديب الراحل حيدر من مواليد سنة ١٩٣٦ من قرية حصين البحر بمحافظة طرطوس، تلقّى تعليمه الابتدائي فيها، ثم انتسب إلى معهد المعلمين التربوي في مدينة حلب، وواصل دراسته وتخرج فيه عام ١٩٥٤، وانتقل بعد ذلك إلى مدينة دمشق، حيث بدأ كتابته في الدوريات اليومية والشهرية.

وهو أحد مؤسسي اتحاد الكتاب العرب في دمشق في عام ١٩٦٨، وكان عضواً في مكتبه التنفيذي، نشر مجموعة (الومض) عام ١٩٧٠ بين مجموعة من الكتب كانت أولى إصدارات الاتحاد، وفي العام ذاته ذهب إلى الجزائر ليعمل مدرساً في مدينة عناية، في الوقت الذي كان يواصل فيه الكتابة والنشر في الدوريات العربية.

من مؤلفاته: حكايا النورس المهاجر (قصص) والفهد والومض والزمن الموحش (رواية) والفيضان (قصص)، وكبوتشي (سيرة حياة ونضال كبوتشي) والوعول (قصص) والتموجات (قصتان)، ووليمة لأعشاب البحر: نشيد الموت (روايـة) ومرايا النار، فصل الختام (رواية)، وأوراق المنفى ـــ شهادات عن أحوال زماننا (وثائق)، وغسق الآلهة (قصص)، وشموس الغجر (رواية).

نال الراحل حيدر خلال مسيرته الأدبية عدة جوائز منها جائزة مهرجان لوكارن، وجائزة مهرجان كارلو فيفاري، وجائزة مهرجان دمشق للسينما الجديدة.

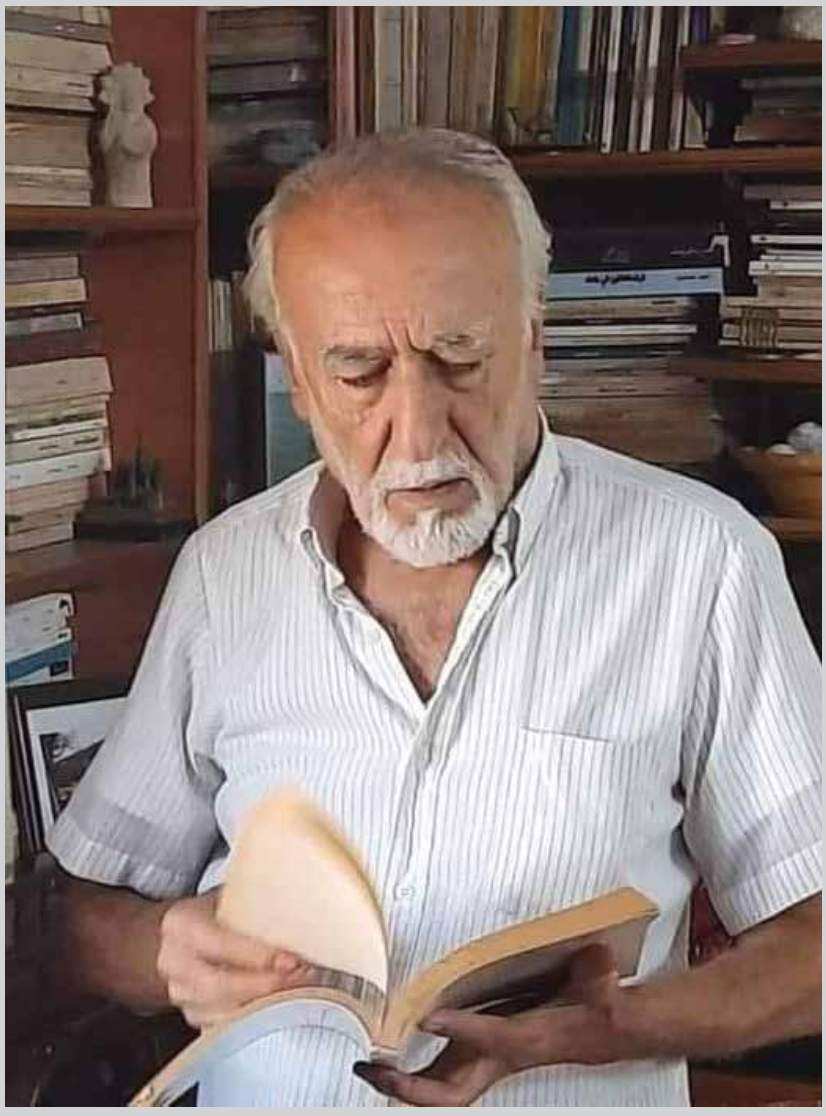

وزراء الخارجية العرب يعلنون استئناف / بقية

وجميع المنظمات والأجهزة التابعة لها اعتباراً من اليوم (٢٠٢٣/٥/٧).

وفيما يلي نص القرار الكامل:

إن مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الـوزاري برئاسة جمهورية مصر العربية في دورتـه غير العادية التي عُقدت يوم الأحد السابع من أيار ٢٠٢٣، يُقرر ما يلي:

- تجديد الالـتـزام بالحفاظ على سـيـادة سـوريـة، ووحـــدة أراضـيـهـا واستقرارها وسلامتها الإقليمية، وذلك استناداً إلى ميثاق جامعة الدول العربية ومبادئه والتأكيد على أهمية مواصلة وتكثيف الجهود العربية الرامية إلى مساعدة سورية على الخروج من أزمتها انطلاقاً من الرغبة في إنهاء معاناة الشعب السوري الشقيق الممتدة على مدار السنوات الماضية واتساقاً مع المصلحة العربية المشتركة والعلاقات الأخوية التي تجمع الشعوب العربية كافة بما في ذلك الشعب السوري وماله من إسهام تاريخي بالحضارة والثقافة العربية.

- الـترحـيـب بـالـبـيـانـات العربية الـصـادرة عـن اجـتـمـاع جـدة بشأن سورية يوم ١٤ نيسان ٢٠٢٣ واجتماع عـمـان بشـأن سـوريـة يـوم الأول من أيار ٢٠٢٣ والحرص على إطلاق دور عربي قيادي في جهود حل الأزمـة السورية يعالج جميع تبعات الأزمـة الإنسانية والأمنية والسياسية على سورية وشعبها ومعالجة انعكاسات هــذه الأزمـــة عـلـى دول الـجـوار والمنطقة والعالم وخصوصاً عبء اللجوء وخطر الإرهاب وخطر تهريب الـمـخـدرات، والـترحـيـب باستعداد الجمهورية العربية السورية التعاون مع الدول العربية لتطبيق مخرجات البيانات العربية ذات الصلة وضرورة تنفيذ الالتزامات والتوافقات التي تم التوصل إليها في اجتماع عمان وكذلك اعتماد الآليات اللازمة لتفعيل الدور العربي.

- التأكيد على ضرورة اتخاذ خطوات عملية وفاعلة للتدرج نحو حل الأزمة وفق مبدأ الخطوة مقابل الخطوة وبما ينسجم مع قـرار مجلس الأمـن رقم ٢٢٥٤ بدءاً بمواصلة الخطوات التي تتيح إيصال المساعدات الإنسانية لكل محتاجيها في سورية وبما في ذلك وفق الآليات المعتمدة في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

- تشكيل لـجـنـة اتـصـال وزاريـة مكونة من الأردن والسعودية والعراق ولبنان ومصر والأمين العام لمتابعة تنفيذ بيـان عـمـان والاسـتـمـرار في الحوار المباشر مع الحكومة السورية للتوصل لحل شامل للأزمة السورية يعالج جميع تبعاتها وفـق منهجية الخطوة مقابل خطوة وبما ينسجم مع قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ وتقدم اللجنة تقارير دورية لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري.

- استئناف مشاركة وفـود حكومة الـجـمـهـوريـة الـعـربـيـة الـسـوريـة في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية وجميع المنظمات والأجهزة التابعة لها اعتباراً من يوم الـ ٧ أيار ٢٠٢٣.

ماذا يجري في عفرين المحتلة؟ /بقية

وأهلها، لأنها سياسة ممنهجة بالأصل.. وأصبحت سلوكاً يومياً معتاداً لمرتزقة الاحتلال (جيش الائتلاف السوري الإخواني) دون أي رادع أخلاقي أو سياسي أو إنساني أو قانوني.

فصيل (العمشات) بدلاً من محاسبة عناصره على جرائمهم بحق المواطنين، مازالت هذه العناصر تسطو وتسرق وتفرض أتاوات وترتكب جرائم بشعة بحق المواطنين الكرد في منطقة عفرين، وتقيم مستوطنات جديدة. فقد قامت منذ أيام بتسوية أراضي بيادر بلدة معيطلي، وهي ممتلكات خاصة، وقامت بهدم غرف مبنية على البيادر لتنفيذ مشروع بناء قرية استيطانية لأجل توطين مستقدمين من الداخل السوري وترسيخاً للتغيير الديموغرافي الذي يجري في عفرين، وبلغت مساحة الأراضي المصادرة ٤,٥ هكتارات، نصب عليها سابقاً ١٥٠ خيمة للمستقدمين، كما قامت ميليشيات (لواء سمرقند) بقطع غابة حراجية أخرى قرب مزار قازقلي (جنديرس) بمساحة ٦٠ هكتاراً وتحولت الغابة إلى أرض قاحلة، وذلك لبناء قرية استيطانية جديدة.

وفي ٢٥ شباط الماضي بدأت السلطات التركية بالتعاون من منظمات خليجية بإنشاء أكثر من خمسين وحدة سكنية في قرية (سنديانكة) التي تقع شمال شرق بلدة جنديرس لتوطين عوائل مرتزقة الشرقية.. وقد بلغ عدد المستوطنات في منطقة عفرين أكثر من ٤٠ مستوطنة وجميعها على حساب ممتلكات المواطنين. وأقدمت ميليشيات الجبهة الشامية على مداهمة منازل المواطنين في ناحية شران، وقامت بسرقة مبالغ مالية وسيارات من منازل المواطنين دون رادع، وقامت ميليشيات هيئة تحرير الشام بإلغاء وتفكيك خمس محطات وقود بالقرب من قرية غزاوية ونقلها إلى قرى أخرى لاستثمارها من قبلهم.

واقتحمت ميليشيات أحرار الشرقية بعض منازل المواطنين في ناحية راجو واعتقلت كثيرين، وقامت بضربهم وتعذيبهم، وأفرجت

عنهم بعد دفع فدية.. كما قامت ميليشات فرقة (السلطان سليمان شاه) بفرض أتاوات بنسبة ١٥٪ على قيمة ورق العنب الذي بدأ موسمه في ناحية شيخ الحديد والقرى التابعة لها.

إن جميع المستقدمين إلى منطقة عفرين والقاطنين في القرى يقومون بتربية قطعان من الأغنام والماعز على حساب المواطنين، ويتعدّون بطريقة الرعي الجائر على المحاصيل الحقلية والأشجار المثمرة والإضرار الكامل بإنتاجهم الزراعي.

إن جميع ممارسات المحتل التركي ومرتزقته التي أوردناها، وغيرها كثير، تثبت للجميع أن النظام التركي المحتل يظهر أن لديه انعدام الحد الأدنى من الفهم السياسي والأخلاقي للتعامل مع الأزمة السورية، لأن النظام التركي كان وما يزال جزءاً من تفجيرها واستمرارها وانخراطه بمشروع تقسيمي لا يخدم سوى مصالح أمريكا والغرب وإسرائيل، وطلبه بإنشاء منطقة آمنة في شمال سورية، الهدف الأساسي منه استعماري ويساعد بشكل أساسي على تنفيذ المخططات الإرهابية الموجهة للشعب السوري.

إن خروج الجيش التركي من شمال سورية وغربها وإنهاء احتلاله لمناطق سورية عديدة ومنها عفرين، وإنهاء وجود الميليشيات الإرهابية المرتزقة، يعد خطوة أساسية في طريق إنهاء الأزمة السورية، وبالتالي السير نحو حل الأزمة السورية عموماً.

الافتتاحية | الجامعة العربية.. والحل السياسي | بقية

هذا الحل يجب أن يرتكز على قاعدة الثوابت الوطنية التي تتمثل في السيادة السورية على كل شبر من الأرض السورية، وطرد الاحتلال الأمريكي والتركي وبقايا الإرهابيين، وتحرير الجولان، ورفض التقسيم ووحدة الأرض والشعب، وضمان خيارات الشعب السوري الديمقراطية والسياسية، والعمل الجاد لتلبية المطالب الاقتصادية والمعيشية للشعب السوري، وأن المماطلة من أي طرف في تحقيق ما يصبو إليه السوريون، تعني مزيداً من الآلام والنكبات والمآسي التي عاناها شعبنا الصابر خلال سنوات الجمر.

صحيح أن مفاتيح الحل ليست كلّها في جيوب الأطراف العربية وحدها، فبعض المفاتيح في جيوب من سعوا منذ البداية لتركيع سورية، وبعضها في الداخل السوري، لكن دعم هذه الأطراف العربية لحل سياسي ينسجم مع طموحات الشعب السوري، يساعد في إنجاح الجهود السلمية الدولية التي تبذل اليوم لإنهاء الأزمة السورية.

توحيد كلمة السوريين عاملٌ حاسم للوصول إلى الغاية المنشودة، وهذا ما أكدناه مراراً نحن في الحزب الشيوعي السوري الموحد، وطالبنا.. ونطالب اليوم أن يتحقق ذلك عبر حوار وطني شامل، يضم جميع الأطياف السياسية والاجتماعية والإثنية بهدف التوافق على إنهاء الأزمة، ووضع مشاريع الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بهدف تحقيق طموحات الشعب السوري إلى وطن عزيز الجانب.. موفور الكرامة.. ديمقراطي.. علماني.

النور
أسبوعية- سياسية - ثقافية
يصدرها الحزب الشيوعي السوري الموحد
أسســـت عـــام 1955
أعيد إصدارها عام 2001
المدير المســؤول: المحامي فؤاد البني
رئيـــس التحـــرير: بشـــار المنيّـــر
الإخـــراج الفـــني: عمار الشيخ علي
الموقع الإلكتروني: مازن الشيخ علي

الجمهورية العربية السورية - دمشق | المزرعة - شارع عمر المختار
+963 3342573-3342572-3324914
+963 4422383-3342571
annourscs@gmail.com
alnnour.com
Alnnour.newspaper

9 мая

с Днем Победы!

9 أيار

عيد النصر على النازية والفاشية عام 1945

كل عام وأنتم ووكل شعوب العالم بخير